

منشورات قصبة الباقوت (١٧)

بر الوالدين وعقوقهما

وبالوالدين احسانا

الجنة تحت اقدام الامهات

تاليف : رسول كاظم عبدالسادة

بر الوالدين
و
عقوقهما



هوية الكتاب:

اسم الكتاب: بر الوالدين وعقوقهما

تأليف: رسول كاظم عبد السادة

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ٢٠١٩م/١٤٤٠هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

بر الوالدين
وعقوقهما

تأليف
رسول كاظم عبد السادة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله عل محمد واله الطيبين الطاهرين الذن اوجب الله برهم وحذر من عقوقهم ،لاسيما محمدا وعلي صلوات الله عليهما الأبويين الحقيقين الذين أوجب الله طاعتهم على جميح من برأ وذرأ وبعد:

فان من مكارم الاخلاق التي اتمها سيد المرسلين صلى الله عليه واله البر بالاباء والامهات ، والذي به يتم عقل المؤمن ودينه ،ويقابله العقوق الذي هو من جند الجهل .

إن البر اسرع الخير ثوابا ،وإن أسرع الشر عقابا البغي، والبر وصدقة السر ينفيان الفقر ، ويزيدان في العمر ، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء و من حسن بره بإخوانه وأهله مد في عمره ،فأن البر لا يبلى ، والذنب لا ينسى،و من صالح الأعمال البر بالإخوان والسعي في حوائجهم ، ففي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان ، ويأتي البر يوم القيامة مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة ، لانه عمل مصلح.

وإن من مصاديق البر: سخاء النفس ، وطيب الكلام ، والصبر على الأذى ،ومن كنوز البر : كتمان الحاجة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان الوجع ، وكتمان المصيبة .

أما علامة البار فعشرة : يحب في الله ، ويبغض في الله ، ويصاحب في الله ، ويفارق في الله ، ويغضب في الله ، ويرضى في الله ، ويعمل لله ، ويطلب إليه ، ويخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا ، ويحسن في الله وفوق كل ذي بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله ، فليس فوقه بر ومن تمام البر أن تعمل في السر عمل العلانية فاتقوا الله ، وكونوا إخوة بررة ، متحابين في الله ، متواصلين متراحمين،تواصلوا وتباروا وتراحموا ، كما أمركم الله عز وجل.

هذا في عموم البر اما بر الوالدين فالاخبار الاتية هي التي ينبغي للمؤمن ان يستنير بها في معرفة الطريق الامثل للحصول على مرتبة البر، انها صادرة من مشكاه نور آل محمد صلوات الله عليهم، الهداة الذادة والدعاة القادة، اصل كل خير وفرعه ومعدنه ومأواه .

وبكلامهم يكتفي كل متكلم، وببيانهم يفتتح ويختتم كل بيان ، نسال الله ان يجعلنا من الابرارالمتقين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

فضل بر الوالدين عموما

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام انّه قال :كلّ سؤال ذلّ ومنقصة الاّ ما كان من سؤال الرّجل لامامه او عالمه او والده ، فانّه لا ذلّ عليه في ذلك ولا منقصة (١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :اتى اعرابي رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم فقال : يا رسول اللّه بايعني على الاسلام. فقال : على ان تقتل اباك. فكفّ الأعرابي يده واقبل رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على القوم يحدّثهم ؛ فقال الأعرابي : يا رسول اللّه بايعني على الاسلام ؛ فقال : على ان تقتل اباك. فكفّ الأعرابي يده واقبل رسول اللّه على القوم يحدّثهم ؛ فقال الأعرابي : بايعنى يا رسول اللّه على الاسلام. فقال : على ان تقتل اباك. قال : نعم ، فبايعه رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثمّ قال رسول اللّه : الآن لم تتّخذ من دون اللّه ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ، انّي لا آمرك بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما في الدّنيا معروفا(٢).

---

(١)المستدرك ، ج ٧.

(٢)المحاسن ، ص ٢٤٨ .

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :قلت : ايّ الأعمال افضل؟ قال : الصّلاة لوقتها ، وبرّ الوالدين ، والجهاد في سبيل اللّه عزّ وجلّ(١) .

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :ليس للمراة امر مع زوجها في عتق ولا صدقة ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها الاّ باذن زوجها ، الاّ في زكوة او برّ والديها او صلة قر ابتها(٢).

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام انّه قال :برّ الوالدين اكبر فريضة.

❖- عن عليّ بن ابي طالب : ، انّ رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :انّما سمّي الأبرار ابراراً لأنّهم برّوا الأباء والأبناء والاخوان(٣).

❖- عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن امير المؤمنين : انّه قال : انّ رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : رحم اللّه ولدا اعان والديه على برّه ، ورحم اللّه والداً اعان ولده على برّه ورحم اللّه جاراً اعان جاره على برّه (٤).

❖- عن جابر بن عبداللّه قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :الا اخبركم بخير رجالكم؟ قلنا : بلى يا رسول اللّه قال : انّ من خير رجالكم التّقيّ النّقيّ السمح الكفّين النّقيّ الطّرفين البرّ بوالديه ، ولا يلجىء عياله الى غيره(٥).

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٥٨.

(٢)الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥١٦.

(٣)المستدرك ، ج ١٢ ، ص ٤٢١.

(٤)الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٨.

(٥)المستدرك ، ج ٧ ، ص ٢٤١.

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام : برّ الوالدين من اكرم الطّباع (١).

❖- عن بكر بن محمّد قال :اكثر ما كان يوصينا به ابوعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام البرّ والصّلة(٢).

❖- موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : سألت ابي جعفر بن محمّد عَلَيْهِ السَّلام عن بدء الاسلام ، كيف اسلم علىّ؟ وكيف اسلمت خديجة؟ فقال لي ابي : انّهما لمّا دعاهما رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : يا عليّ ويا خديجة ، انّ جبرئيل عندي يدعوكما الى بيعة الاسلام ، فأسلما تسلما واطيعا تهدّيا. فقالا : فعلنا واطعنا يا رسول اللّه. فقال : انّ جبرئيل عندي ، يقول لكما : انّ للاسلام شروطا وعهودا ومواثيق فابتدياه بما شرط اللّه عليكما لنفسه ولرسوله ، ان تقولا : نشهد ان لا اله الاّ اللّه وحده ، لا شريك له في ملكه ، ولم يلده والد ، ولم يتّخذ صاحبة ، الها واحدا مخلصا ، وانّ محمّدا عبده ورسوله ، ارسله الى النّاس كافّة بين يدي السّاعة ، ونشهد انّ اللّه يحيى ويميت ، ويرفع ويضع ، ويغني ويفقر ، ويفعل ما يشاء ، ويبعث من في القبور، قالا : شهدنا ؛ قال : واسباغ الوضوء على المكاره غسل الوجه واليدين والذّراعين ، ومسح الرّأس والرّجلين الى الكعبين ؛وغسل الجنابة في الحرّ والبرد ، واقام الصّلاة واخذ الزّكاة من حلّها ، ووضعها في اهلها ، وحجّ

---

(١)البحار ، ج ٧٧ ، ص ٢١٤.

(٢)الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٨.

البيت ، وصوم شهر رمضان ، والجهاد في سبيل اللّه ، وبرّ الوالدين ، وصلة الرّحم والعدل في الرّعيّة و(١).

❖- عن ابان بن محمّد عن محمّد بن عليّ عَلَيْهِ السَّلام قال :ما من عمل افضل يوم النّحر من دم مسفوك ، او مشي في برّ الوالدين او ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسّلام ، او رجل اطعم من صالح نسكه ودعا الى بقيتها جيرانه من اليتامى واهل المسكنة والمملوك وتعاهد الأسراء(٢).

❖- عن عليّ بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :سر سنتين برّ والديك سر سنة صل رحمك ، سر ميلا عد مريضا ، سر ميلين شيّع جنازة(٣).

❖- كان رجل عند رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من اهل اليمن ، واراد الانصراف الى اهله ، فقال : يا رسول اللّه ، اوصني. فقال : اوصيك الاّ تشرك باللّه شيئا ، ولا تعص والديك ولا تسبّ النّاس (٤).

❖- فقه الرّضا عَلَيْهِ السَّلام :عليك بطاعة الأب وبرّه ، والتّواضع والخضوع والاعظام والاكرام له ، وخفض الصّوت بحضرته ؛ فان الأب اصل

---

(١)المستدرك ، ج ٢ ، ص ٢٩٥.

(٢)البحار ، ج ٩١ ، ص ١٢٧.

(٣)البحار ، ج ٦٨ ، ص ٣٩٢.

(٤)المستدرك ، ج ٩ ، ص ١٣٩.

الابن ، والابن فرعه ؛ لولاه لم يكن يقدره اللّه. ابذلوا لهم الأموال والجاه والنّفس. وقد اروي : (انت ومالك لأبيك). فجعلت له النّفس والمال. تابعوهم في الدّنيا احسن المتابعة بالبرّ ؛ وبعد الموت بالدّعاء لهم ، والتّرحم عليهم ؛ فانّه روي انّه من برّ اباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته ، سمّاه اللّه عاقّا. ومعلّم الخير والدّين يقوم مقام الأب ، ويجب له مثل الّذي يجب له ، فاعرفوا حقّه(١).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٦..

حقوق الوالدين

❖- عن الباقر عَلَيْهِ السَّلام قال :سئل رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من اعظم حقّا على الرّجل؟ قال : والداه(١).

❖- عن ابي الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام قال : سأل رجل رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ما حقّ الوالد على ولده؟ قال : لا يسمّيه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس قبله ، ولا يستسبّ له(٢).

❖- وروي : انّ كلّ اعمال البرّ يبلغ العبد الذّروة منها ، الاّ ثلاث حقوق : حقّ رسول اللّه وحقّ الوالدين وقال في المستدرك : حقّ اللّه وحقّ رسول اللّه وحقّ الوالدين (٣).

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام انّه قال :قم عن مجلسك لأبيك ومعلّمك ولو كنت اميرا(٤).

❖- عن الرّضا عَلَيْهِ السَّلام :عليك بطاعة الأب وبرّه ، والتّواضع والخضوع والاعظام والاكرام له ، وخفض الصّوت بحضرته ؛ فان الأب اصل الابن ، والابن فرعه ؛ لولاه لم يكن يقدره اللّه. ابذلوا لهم الأموال والجاه

---

(١)البحار ، ج ٨٢ ، ص ٦٥.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٥٨.

(٣)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٦.

(٤)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ٢٠٣.

والنّفس. وقد اروي : (انت ومالك لأبيك). فجعلت له النّفس والمال. تابعوهم في الدّنيا احسن المتابعة بالبرّ ؛وبعد الموت بالدّعاء لهم ، والتّرحم عليهم؛فانّه روي انّه من برّ اباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته ، سمّاه اللّه عاقّا. ومعلّم الخير والدّين يقوم مقام الأب ، ويجب له مثل الّذي يجب له،فاعرفوا حقّه. واعلم انّ حقّ الأمّ الزم الحقوق واوجب،لأنّها حملت حيث لا يحمل احد احدا ، ووقت بالسّمع والبصر وجميع الجوارح ، مسرورة مستبشرة بذلك ؛ فحملته بما فيه من المكروه ، والّذي لا يصبر عليه احد ؛ رضيت بأن تجوع ويشبع ، وتظمأ ويروى ، وتعرى ويكتسي ، وتظلّه وتضحي ؛ فليكن الشّكر لها والبرّ والرّفق بها على قدر ذلك ، وان كنتم لا تطيقون بأدنى حقّها الاّ بعون اللّه ؛ وقد قرن اللّه عزّ وجلّ حقّها بحقّه ، فقال : ﴿اشكر لي ولوالديك اليّ المصير﴾. وروي : انّ كلّ اعمال البرّ يبلغ العبد الذّروة منها ، الاّ ثلاث حقوق : حقّ رسول اللّه وحقّ الوالدين(١).

❖- عن رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :لا يجزي ولد عن والده الاّ ان يجده مملوكا ويشتريه ويعتقه.وفي خبر آخر : انّ كلّ اعمال البرّ يبلغ منها الذّروة العليا الاّ حقّ رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وحقّ آله وحقّ والديه(٢).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٦.

(٢)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ٢٠٣.

❖- عن حنّان بن سدير عن ابيه قال :قلت لأبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام : هل يجزي الولد والده؟ فقال : ليس له جزاء الاّ في خصلتين : يكون الوالد مملوكا فيشتريه ابنه فيعتقه ، او يكون عليه دين فيقضيه عنه(١).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :جاءت امرأة الى النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقالت : يا رسول اللّه ... من اعظم النّاس حقّا على الرّجل؟ قال : والده (٢).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : جاءت امرأة الى رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقالت : ... يا رسول اللّه ، من اعظم النّاس حقّا على الرّجل؟ قال والداه(٣).

❖- عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلام قال :انّ للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق فأوجبها ان يقول الرّجل حقّا وان كان على نفسه او على والديه ، فلا يميل لهم عن الحقّ(٤).

❖-وعنه عَلَيْهِ السَّلام قال : من حقّ الوالدين على ولدهما ان يقضي ديونهما ، ويوفي نذورهما ، ولا يستسبّ لهما ؛ فاذا فعل ذلك ، كان بارّا بهما

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٦٣.

(٢)الوسائل ، ج ٢٠ ، ص ١٥٧.

(٣)الفقيه ، ج ٣ ، ص ٤٣٨.

(٤)المستدرك ، ج ٩ ، ص ٤٤.

وان كان عاقّا لهما في حياتهما. وان لم يقض ديونهما ولم يوف نذورهما واستسبّ لهما ، كان عاقّا وان كان بارّا بهما في حياتهما(١).

❖- انّ امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : لا يمين لولد مع والده(٢).

❖- عن ابيه عن جعفر بن محمّد عن آبائه في وصيّة النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعليّ عَلَيْهِ السَّلام قال :يا عليّ ولا يمين في قطيعة رحم ، ولا يمين لولد مع والده ، ولا لامرة مع زوجها ولا للعبد مع مولاه(٣).

---

(١)البحار ، ج ٨٢ ، ص ٦٥.

(٢)البحار ، ج ١٠ ، ص ١٠٠.

(٣)الوسائل ، ج ٢٣ ، ص ٢١٧.

تفسير الآيات الخاصة بالابوين

❖- عن ابي بصير عن احدهما عليهماالسلام :انّه ذكر الوالدين فقال : هما اللّذان قال اللّه : ﴿وقضى ربّك ان لا تعبدوا الاّ ايّاه وبالوالدين احسانا﴾(١).

❖- عن أبي ولاد الحنّاط قال :سألت اباعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام عن قول اللّه عزّوجلّ : ﴿وبالوالدين احسانا﴾ما هذا الاحسان؟ فقال : الاحسان ان تحسن صحبتهما ، وان لا تكلّفهما ان يسألاك شيئا ممّا يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين ؛ أليس يقول اللّه عزّوجلّ : ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾؟ قال : ثمّ قال ابوعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : وامّا قول اللّه عزّوجلّ : ﴿اما يبلغنّ عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما افّ ولا تنهرهما﴾ ، قال : ان اضجراك فلا تقل لهما افّ ، ولا تنهرهما ان ضرباك. قال : ﴿وقل لهما قولا كريما﴾ ، قال : ان ضرباك فقل لهما : غفر اللّه لكما ، فذلك منك قول كريم. قال : ﴿واخفض لهما جناح الذّلّ من الرّحمة﴾ ، قال : لا تملأ عينيك من النّظر اليهما الاّ برحمة ورقّة ، ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ، ولا يدك فوق ايديهما ، ولا تقدّم قدّامهما(٢).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٨.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٥٧.

❖- قال الصّادق عَلَيْهِ السَّلام :برّ الوالدين من حسن معرفة العبد باللّه ، اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضى اللّه من حرمة الوالدين المسلمين لوجه اللّه تعالى ، لأنّ حقّ الوالدين مشتقّ من حقّ اللّه تعالى اذا كانا على منهاج الدّين والسّنّة ، ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة اللّه الى معصيته ، ومن اليقين الى الشّك ، ومن الزّهد الى الدّنيا ، ولا يدعوانه الى خلاف ذلك ؛ فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية. قال اللّه عزّوجلّ : ﴿وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾ ؛ وامّا في العشرة فدار بهما وارفق بهما واحتمل اذاهما لحقّ ما احتملا عنك في حال صغرك ، ولا تقبض عليهما فيما قد وسّع اللّه عليك من المأكول والملبوس ، ولا تحوّل بوجهك عنهما ، ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ، فانّه من التّعظيم لأمر اللّه ، وقل لهما بأحسن القول والطفه فان اللّه لا يضيع اجر المحسنين(١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال : ﴿ووصينا الانسان بوالديه (حسنا) وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾فقال : انّ ذلك اعظم من ان يأمر بصلتهما وحقّهما على كلّ حال ؛ ﴿وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم﴾ فقال : لا بل يأمر بصلتهما ، وان جاهداه على الشّرك ما زاد حقّهما الاّ عظما(٢).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٧.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٥٩.

❖- تفسير الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام : قوله عزّوجلّ :﴿واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الاّ اللّه وبالوالدين احسانا وذوى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للنّاس حسنا واقيموا الصّلوة وآتوا الزّكاة ثمّ تولّيتم الاّ قليلا منكم وانتم معرضون﴾. قال الامام عَلَيْهِ السَّلام قال اللّه تعالى لبني اسرائيل : ﴿اذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل﴾ ، عهدهم المؤكّد عليهم ، ﴿لا تعبدون الاّ اللّه﴾ اي لا تشبّهوه بخلقه ولا تجوّروه في حكمه ولا تعلموا ما يراد به وجهه تريدون به وجه غيره ؛ ﴿وبالوالدين احسانا﴾، واخذنا ميثاقهم بأن يعملوا بوالديهم احسانا مكافاة عن انعامهما عليهم واحسانهما اليهم واحتمال المكروه الغليظ لترفيههما وتوديعهما؛﴿وذوي القربى﴾قرابات الوالدين بأن يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين ؛ ﴿واليتامى﴾ وان يحسنوا الى اليتامى الّذين فقدوا آباءهم الكافلين لهم امورهم ، السائقين لهم غذاءهم وقوتهم ، المصلحين لهم معاشهم ، وقولوا للنّاس الّذين لا مؤنة لكم عليهم حسنا(١).

❖- في حديث: ان بالا فلا تقل لهما افّ ؛ ﴿وقل لهما قولا كريما﴾ اي حسنا. ﴿واخفض لهما جناح الذّل من الرّحمة﴾ قال : تذلّل لهما ولا تبختر عليهما. ﴿وقل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيرا﴾ (٢).

---

(١)البحار ، ج ٧١ ، ص ١٨٣.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٦٧.

❖- عن ابي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام و عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام :في قوله تعالى : ﴿ولا تجعلوا اللّه عرضة لأيمانكم﴾ قال : يعني الرّجل يحلف ان لا يكلّم اخاه وما اشبه ذلك او لا يكلم امّه(١).

❖- عن جعفر بن محمّد عَلَيْهِ السَّلام انّه :قال فى قول اللّه عزّوجلّ : ﴿ولا تجعلوا اللّه عرضة لأيمانكم﴾ ؛ قال : هو الرّجل يحلف الاّ يكلّم اخاه او اباه او امّه او ما اشبه ذلك من قطيعة رحم او ظلم او اثم ، فعليه ان يفعل ما امر اللّه به ولا حنث عليه ان حلف الاّ يفعله(٢).

---

(١)الوسائل ، ج ٢٣ ، ص ٢٢٣.

(٢)المستدرك ، ج ١٦ ، ص ٤٣.

بر الوالدين

افضل من الجهاد

❖ - قال رجل :يا رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جئتك ابايعك على الهجرة وتركت ابويّ يبكيان. فقال : ارجع اليهما واضحكهما(١).

❖- روى ابن عبّاس :انّ النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جاءه رجل فقال : يا رسول اللّه ، اجاهد؟ فقال : ألك ابوان؟ فقال : نعم ، فقال : ففيهما فجاهد(٢).

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٦.

(٢)المستدرك ، ج ١١ ، ص ٢٢.

توقير الكبير

❖- عن ابن محبوب عن عبداللّه بن سنان قال :قال لي ابوعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام انّ من اجلال اللّه عزّوجلّ اجلال الشّيخ الكبير(١).

❖- عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلام عن آبائه : قال :جاء رجلان الى النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، شيخ وشابّ ، فتكلّم الشّابّ قبل الشّيخ ، فقال النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الكبير الكبير(٢).

❖- قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :اذا اراد اللّه بأهل بيت خيرا فقّههم في الدّين ، ورزقهم الرّفق في معايشهم ، والقصد في شأنهم ،ووقّر صغيرهم كبيرهم ؛ واذا اراد بهم غير ذلك ، تركهم هملا(٣).

---

(١)الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٩٧.

(٢)المستدرك ، ج ٨ ، ص ٣٩٣.

(٣)المستدرك ، ج ٨ ، ص ٣٩٢.

الانفاق على الوالدين

❖- عن ابي الحسن الرّضا عَلَيْهِ السَّلام قال :اتى رجل الى النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بدينارين فقال : يا رسول اللّه اريد ان احمل بهما في سبيل اللّه ؛ قال ألك والدان او احدهما؟ قال : نعم ، قال : اذهب فأنفقهما على والديك ، فهو خير لك ان تحمل بهما في سبيل اللّه. فرجع ففعل ؛ فأتاه بدينارين آخرين ، قال : قد فعلت وهذان ديناران اريد ان احمل بهما في سبيل اللّه ؛ قال : ألك ولد؟ قال : نعم ، قال عَلَيْهِ السَّلام : فاذهب فأنفقهما على ولدك ، فهو خير لك ان تحمل بهما في سبيل اللّه ؛ فرجع ففعل. فأتاه بدينارين آخرين ، فقال : يا رسول اللّه قد فعلت وهذان ديناران آخران اريد ان احمل بهما في سبيل اللّه ؛ فقال : ألك زوجة؟ قال : نعم ، قال : انفقهما على زوجتك فهو خير لك ان تحمل بهما في سبيل اللّه ؛ فرجع وفعل. فأتاه بدينارين آخرين ، فقال : يا رسول اللّه قد فعلت وهذان ديناران اريد ان احمل بهما في سبيل اللّه ؛ فقال : ألك خادم؟ قال : نعم ؛ قال اذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من ان تحمل بهما فى سبيل اللّه ففعل. فأتاه بدينارين آخرين ، فقال : يا رسول اللّه وهذه ديناران اريد ان احمل بهما في سبيل اللّه ؛ فقال : احملهما واعلم بأنّهما ليسا بأفضل ديناريك(١).

---

(١)التّهذيب ، ج ٦ ، ص ١٧١.

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلهِ :افضل الكسب كسب الوالدين ، وافضل الخدمة خدمتهما ، وافضل الصّدقة عليهما ، وافضل النّوم بجنبهما(١).

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ٢٠١.

بعض أنواع البر ومصاديقة

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :ما اكرم شابّ شيخا لسنّه الاّ قد منّ اللّه له عند كبر سنّه.

وقال : قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقّر كبيرنا.

وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بجّلوا المشايخ ، فانّ تبجيل المشايخ من اجلال اللّه عزّوجلّ ، ومن لم يبجّلهم فليس منّا.وقال : ألا انبّئكم بخياركم؟ قالوا : بلى يا رسول اللّه ؛ قال : اطولكم اعمارا اذا سدّدوا(١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :جاء رجل الى رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : يا رسول اللّه انّي راغب في الجهاد نشيط ؛ قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فجاهد في سبيل اللّه ، فانّك ان تقتل كنت حيّا عند اللّه ترزق ، وان متّ وقع اجرك على اللّه ، وان رجعت خرجت من الذّنوب كما ولدت. فقال : يا رسول اللّه ، انّ لي والدين كبيرين يزعمان انّهما يأنسان بي ، ويكرهان خروجي ؛ فقال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اقم مع والديك ، فوالّذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة(٢).

---

(١)المستدرك ، ج ٨.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٦٦.

❖- عن ابي سعيد الخدري :انّ رجلا هاجر من اليمن الى رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال له رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هل لك احد باليمن؟ فقال : ابوان ؛ قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذنا لك؟ قال : لا ؛ قال : ارجع فاستأذنهما ، فان اذنا لك فجاهد والاّ فبرّهما(١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام :انّ رجلا اتى النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : اوصني ؛ قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لا تشرك باللّه شيئا وان احرقت بالنّار وعذّبت ، الاّ وقلبك مطمئنّ بالايمان ، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيّين كانا او ميّتين ، وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل ، فانّ ذلك من الايمان(٢).

❖- عن ابي عبداللّه عن ابيه عَلَيْهِ السَّلام قال :من برّ الولد ان لا يصوم تطوّعا ولا يحجّ تطوّعا ولا يصلّي تطوّعا الاّ باذن ابويه وامرهما ؛ والاّ كان الولد عاقّا قاطعا للرّحم(٣).

---

(١)المستدرك ، ج ١١ ، ص ٢٣.

(٢)الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٨٩.

(٣)الكافي ، ج ٤ ، ص ١٥١.

الآثار الدنيوية لبر الوالدين

❖- عن حنّان بن سدير قال :كنّا عند ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام وفينا ميسّر فذكروا صلة القرابة ، فقال ابوعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : يا ميسّر ، قد حضر اجلك غير مرّة ولا مرّتين ، كلّ ذلك يؤخّر اللّه اجلك لصلتك قرابتك ، وان كنت تريد ان يزاد في عمرك فبرّ شيخيك. ـ يعني ابويه (١).

❖- وقال عَلَيْهِ السَّلام: برّوا آباءكم يبرّكم ابناؤكم.وقال عَلَيْهِ السَّلام : من برّ والديه برّه ولده(٢).

❖- وعنه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال : برّوا اباءكم يبرّكم ابناؤكم ، وعفّوا عن نساء غيركم تعفّ نسائكم(٣).

❖- عن جابر بن عبداللّه قال : سمعت النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول :كان فيما اعطى اللّه عزّوجلّ موسى عَلَيْهِ السَّلام في الألواح ، الأوّل ، اشكر لي ولوالديك اقيك المتالف ، وانسئ لك في عمرك ، واحيك حياة طيّبة ، واقلّبك الى خير منها(٤).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٤.

(٢)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٨.

(٣)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٤.

(٤)البحار ، ج ١٣ ، ص ٣٥٨.

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :من احبّ ان يكون اطول النّاس عمرا فليبرّ والديه وليصل رحمه وليحسن الى جاره(١).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :صدقه السّرّ تطفىء غضب الرّبّ ، وبرّ الوالدين وصلة الرّحم يزيدان في الأجل(٢).

❖- قال النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :من يضمن لي برّ الوالدين وصلة الرّحم ، اضمن له كثرة المال وزيادة العمر والمحبّة في العشيرة ، وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وليعمل البارّ ما شاء ان يعمل فلن يدخل النّار(٣).

❖- روى عن احدهم : انّه قال :وقّر اباك يطل عمرك ، ووقّر امّك ترى لبنيك بنين(٤).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :البرّ يزيد في العمر وصدقة السّرّ تطفىء غضب الرّبّ(٥).

❖- عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلام قال :من احبّ ان يخفّف اللّه عزّوجلّ عنه سكرات الموت ، فليكن لقرابته وصولا ، وبوالديه بارّا ، فاذا كان كذلك هوّن اللّه عليه سكرات الموت ، ولم يصبه في حياته فقر ابدا(٦).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٢.

(٢)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٥.

(٣)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٦.

(٤)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ٢٠٤.

(٥)البحار ، ج ٩٦ ، ص ١٤٦.

(٦)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٦٦.

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :انّ اهل بيت ليكونون بررة ، فتنمو اموالهم وانّهم لفجّار(١).

❖- قال النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من سرّه ان يمدّ له في عمره ويبسط في رزقه ، فليصل ابويه ، فانّ صلتهما طاعة اللّه ؛ وليصل ذا رحمه(٢).

❖- وقال : برّ الوالدين وصلة الرّحم تهوّنان الحساب ؛ ثمّ تلا هذه الآية : ﴿الّذين يصلون ما امر اللّه به ان يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب﴾ صلوا ارحامكم ولو بسلام. وقال ابو جعفر عَلَيْهِ السَّلام : الحجّ ينفي الفقر ، والصّدقة تدفع البليّة ، والبرّ يزيد في العمر(٣).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :لا يزيد في القوت الاّ الدّعاء ، ولا يزيد في العمر الاّ البرّ(٤).

❖- قال ابو عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام وان احببت ان يزيد اللّه في عمرك فسرّ ابويك. قال : وسمعته يقول : انّ البرّ يزيد في الرّزق(٥).

❖- عن عمّار بن حيّان قال :خبّرت اباعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام ببرّ اسماعيل ابني بي ، فقال : لقد كنت احبّه وقد ازددت له حبّا ، انّ رسول اللّه

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٢.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٤ .

(٣)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٤.

(٤)البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣١٨.

(٥)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٦٣.

صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتته اخت له من الرّضاعة ، فلمّا نظر اليها سرّ بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها ، ثمّ اقبل يحدّثها ويضحك في وجهها ، ثمّ قامت وذهبت ، وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها ، فقيل له : يا رسول اللّه صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل! فقال : لأنّها كانت ابرّ بوالديها منه(١).

❖- عن جابر عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :قال لي : يا جابر أيكتفي من ينتحل التّشيّع ان يقول بحبّنا اهل البيت؟ فو اللّه ما شيعتنا الاّ من اتّقى اللّه واطاعه ، وما كانوا يُعرفون يا جابر الاّ بالتّواضع والتّخشّع والأمانة وكثرة ذكر اللّه والصّوم والصّلاة والبرّ بالوالدين والتّعاهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والأيتام ، وصدق الحديث وتلاوة القرآن ، وكفّ الألسن عن النّاس الاّ من خير (٢).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :البرّ وصدقة السّرّ ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن سبعين ميتة سوء(٣).

❖- عن الرّضا عَلَيْهِ السَّلام عن آبائه : : انّ رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :انّما سمّى الأبرار ابرارا لأنّهم برّوا الآباء والأبناء والاخوان(٤).

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٦١.

(٢)الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٣٤.

(٣)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨١.

(٤)الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٩٦.

❖- قال ابو الورد لمحمّد بن عليّ عَلَيْهِ السَّلام : قلت : اخبرني عن افضل ما عبد اللّه به ؛ فقال : شهادة ان لا اله الاّ اللّه ، وانّ محمّدا رسول اللّه ، والمحافظة على الصّلوات الخمس مجموعة ، والدّعاء والتّضرّع الى اللّه ، وصيام شهر رمضان ، وحجّ البيت ، وبرّ الوالدين ، وصلة الرّحم ، وكثرة ذكر اللّه ، والكفّ عن محارم اللّه ، والصّبر على تلاوة القرآن ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :صلة الرّحم وبرّ الوالدين يمدّ اللّه بهما في العمر ، ويزيد في المعيشة(٢).

---

(١)البحار ، ج ٤٠ ، ص ٦١)

(٢)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ٢٣٧.

الآثار الأخروية لبر الوالدين

❖- قال رجل لعيسى بن مريم عَلَيْهِ السَّلام : يا معلّم الخير دلّني على عمل ادخل به الجنّة ؛ فقال له : اتّق اللّه في سرّك وعلانيتك ، وبرّ والديك(١).

❖- انّ رجلا قال :يا رسول اللّه ابايعك على الهجرة والجهاد ، فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هل من والديك احد؟ قال : نعم ، كلاهما. قال : فتبتغي الأجر من اللّه؟ قال : نعم. قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ارجع الى والديك فأحسن صحبتهما(٢).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال : لن يدخل النّار البارّ بوالديه(٣).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :ما ولد بارّ نظر الى ابويه برحمة الاّ كان له بكلّ نظرة ، حجّة مبرورة. فقالوا : يا رسول اللّه ، وان نظر في كلّ يوم مأة نظرة ، قال : نعم ، اللّه اكبر واطيب(٤).

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٥.

(٢)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٧.

(٣)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٤.

(٤)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٣.

❖- عن جعفر عَلَيْهِ السَّلام عن آبائه : قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :اربع من كنّ فيه نشر اللّه عليه كنفه وادخله الجنّة في رحمته : حسن خلق يعيش به في النّاس ، ورفق بالمكروب ، وشفقة على الوالدين ، واحسان الى المملوك.

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رأيت رجلا من امّتي قد اتاه ملك الموت ليقبض روحه ، فجاءه برّه والديه فمنعه منه(١).

❖- عن ابراهيم بن شعيب قال :قلت لأبي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : انّ ابي قد كبر جدّا او ضعف ، فنحن نحمله اذا اراد الحاجة. فقال : ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ، ولقّمه بيدك ، فانّه جنّة لك غدا(٢).

❖- عن الامام موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال: افضل ما تقرّب به العبد الى اللّه بعد المعرفة به ، الصّلاة وبرّ الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر(٣).

❖- عن ابي الحسن الرّضا عَلَيْهِ السَّلام قال :انّ اللّه عزّوجلّ امر بثلاثة مقرون بها ثلاثة اخرى : امر بالصّلاة والزّكاة ، فمن صلّى ولم يزكّ لم تقبل منه صلاته ، وامر بالشّكر له وللوالدين ، فمن لم يشكر لوالديه لم يشكر

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٤.

(٢)الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٥٠٥.

(٣)البحار ، ج ١ ، ص ١٤٤.

اللّه ؛ وامر باتّقاء اللّه وصلة الرّحم ، فمن لم يصل رحمه لم يتّق اللّه عزّ وجلّ(١).

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :رضى اللّه مع رضى الوالدين ، وسخط اللّه مع سخط الوالدين(٢).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :انّه قال لرجل : تمنّى الموت ، الموت شيء لا بدّ منه ، وسفر طويل ينبغي لمن اراده ان يرفع عشر هدايا ؛ الى ان قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وهديّة مالك اربعة اشياء : البكاء من خشية اللّه ، وصدقة السّرّ ، وترك المعاصي وبرّ الوالدين(٣).

❖- عن رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :الوالد وسط ابواب الجنّة ، فان شئت فاحفظه ، وان شئت فضيّعه

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :اوصي الشّاهد من امّتي والغائب ، ومن في اصلاب الرّجال وارحام النّساء الى يوم القيامة ، ببرّ الوالدين ، وان سافر احدهم في ذلك سنين ، فانّ ذلك من امر الدّين(٤).

---

(١)الخصال ، ج ١ ، ص ١٥٦.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٠.

(٣)المستدرك ، ج ٧ ، ص ١٨٥.

(٤)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٧.

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :دخلت الجنّة فسمعت صوت انسان فقلت : من هذا؟ قالوا : الحارث بن النّعمان الأنصاري كان بارّا بوالديه ، فصار من اهل الدّرجات العلى(١).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :من اصبح مرضيّا لأبويه ، اصبح له بابان مفتوحان الى الجنّة ، وان كان واحد منهما فباب واحد(٢).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :برّ الوالدين وصلة الرّحم يهوّنان الحساب ؛ ثمّ تلا هذه الآية : ﴿والّذين يصلون ما امر اللّه به ان يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب﴾ (٣).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ ؛ رغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنّة ؛ رغم انف رجل دخل عليه شهر رمضان ثمّ انسلخ قبل ان يغفر له(٤).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما(٥).

❖- عن عليّ عَلَيْهِ السَّلام :البارّ يطير مع الكرام البررة ، وانّ ملك الموت يتبسّم في وجه البارّ ويكلح في وجه العاقّ.وروي انّ اوّل ما كتبه اللّه في

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٦.

(٢)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٥.

(٣)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٦.

(٤)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٩٨.

(٥)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٦.

اللّوح المحفوظ : انّي لا اله الاّ انا ، من رضي عنه والداه فأنا عنه راض.وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رضى اللّه في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما(١).

❖-وقال الصّادق عَلَيْهِ السَّلام : من احبّ ان يخفّف اللّه عنه سكرات الموت ، فليكن بقرابته وصولا ، وبوالديه بارّا ، فاذا كان كذلك ، هوّن اللّه عليه سكرات الموت ، ولم يصبه في حياته فقر ابدا(٢).

❖- عن عليّ بن الحسين عن ابيه عن عليّ : قال :من آوى اليتيم ورحم الضّعيف ، وانفق على والده ، ورفق على ولده ، ورفق بمملوكه ، ادخله اللّه تعالى في رضوانه ، ونشر عليه رحمته ؛ ومن كفّ غضبه وبسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه وادّى امانته ، جعله اللّه في نوره الأعظم يوم القيامة(٣).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :اربع من كنّ فيه من المؤمنين اسكنه اللّه في اعلى علّيّين في غرف فوق غرف ، في محلّ الشّرف كلّ الشّرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له ابا ، ومن رحم الضّعيف واعانه وكفاه ، ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما (٤).

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٦.

(٢)البحار ، ج ٨٢ ، ص ٦٥.

(٣)المستدرك ، ج ١١ ، ص ١٧١.

(٤)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٢.

❖- في وصيّة النّبيّ لعليّ عَلَيْهِ السَّلام قال :يا عليّ اربع من كنّ فيه ، بني اللّه له بيتا في الجنّة : من آوى اليتيم ، ورحم الضّعيف ، واشفق على والديه ، ورفق بمملوكه (١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبّة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنّة ، فيقال : هذا البرّ(٢).

❖- روي عن مولانا جعفر الصّادق عَلَيْهِ السَّلام قال :طلبت رضى اللّه فوجدته في برّ الوالدين(٣).

❖- عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلام قال :بينما موسى عَلَيْهِ السَّلام يناجى ربّه اذ رأى رجلا تحت ظلّ عرش اللّه ؛ فقال : يا ربّ من هذا الّذي قد اظلّه عرشك؟ قال : هذا كان بارّاً بوالديه ولم يمش بالنّميمة(٤).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :ألا اخبركم بخمس خصال هي من البرّ والبرّ يدعو الى الجنّة؟ قلت : بلى ؛ قال : اخفاء المصيبة وكتمانها ، والصّدقة تعطيها بيمينك لا تعلم بها شمالك ، وبرّ الوالدين ، فانّ برهما للّه رضا ، والاكثار من قول لا حول ولا قوّة الاّ باللّه العليّ العظيم ، فانّه من كنوز الجنّة ، والحبّ لمحمّد وآله صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥).

---

(١)الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٣٨.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٥٨.

(٣)المستدرك ، ج ١٢ ، ص ١٧٣.

(٤)الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٣١٠.

(٥)الوسائل ، ج ٩ ، ص ٣٩٨.

❖- قد قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رحم اللّه والداً اعان ولده على البرّ(١).

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٧.

بر الام خاصة والعناية بها

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :قيل : يا رسول اللّه ما حقّ الوالد؟ قال : ان تطيعه ما عاش. فقيل : وما حقّ الوالدة؟ فقال : هيهات هيهات لو عدد رمل عالج وقطر المطر ايّام الدّنيا قام بين يديها ما عدل ذلك يوم حملته في بطنها(١).

❖- عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام قال :وامّا حقّ امّك ، فان تعلم انّها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا ، واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطى احد احدا ، ووقتك بجميع جوارحها ، ولم تبال ان تجوع وتطعمك ، وتعطش وتسقيك ، وتعري وتكسوك ، وتضحي وتظلّك ، وتهجر النّوم لأجلك ، ووقتك الحرّ والبرد لتكون لها ، فانّك لا تطيق شكرها الاّ بعون اللّه وتوفيقه(٢).

❖- قال رجل لرسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انّ والدتي بلغها الكبر وهي عندي الآن ، أحملها على ظهري وأطعمها من كسبي وأميط عنها الأذى بيدي ، وأصرف عنها مع ذلك وجهي استحياء منها واعظاما لها ، فهل كافأتها؟ قال : لا ، لأنّ بطنها كان لك وعاء ، وثديها كان لك سقاء ، وقدمها

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٨٢.

(٢)الفقيه ، ج ٢ ، ص ٦٢١.

لك حذاء ، ويدها لك وقاء ، وحجرها لك حواء ، وكانت تصنع ذلك لك وهي تمنّى حياتك ، وانت تصنع هذا بها وتحبّ مماتها(١).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :اتى رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رجل فقال : انّ ابويّ عمّرا ، وانّ ابي مضى ، وبقيت امّي فبلغ بها الكبر حتّى صرت امضغ لها كما يمضغ الصّبيّ ، واوّسدها كما يوسّد الصّبيّ ، وعلّقتها في مكتل احرّكها فيه لتنام ، ثمّ بلغ من امرها الى ان كانت تريد منّي الحاجة فلا ندري ايّ شيء هو ، فلمّا رأيت ذلك سألت اللّه عزّوجلّ ان ينبت عليّ ثديا يجرى فيه اللّبن حتّى ارضعها ، قال : ثمّ كشف عن صدره فاذا ثدي ، ثمّ عصره فخرج منه اللّبن ، ثمّ قال : هو ذا ارضعتها كما كانت ترضعني. قال : فبكى رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثمّ قال : اصبت خيرا ، سألت ربّك وانت تنوي قربته. قال : فكافأتها؟ قال : لا ، ولا بزفرة من زفراتها(٢).

❖- روي انّ رجلا قال للنّبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا رسول اللّه ايّ الوالدين اعظم؟ قال : الّتي حملته بين الجنبين ،وارضعته بين الثّديين ، وحضنته على الفخذين ، وفدته بالوالدين(٣).

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٨٠.

(٢)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٩٩.

(٣)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٨٢.

❖- روى انّ اسماء سألت رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقالت : قدمت على امّي راغبة في دينها ، تعني ما كانت عليه من الشّرك فأصلها؟ قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نعم ، صلي امّك(١).

❖- عن ابراهيم بن مهزم قال :خرجت من عند ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام ليلة ممسيا ، فأتيت منزلي بالمدينة ، وكانت امّي معي فوقع بيني وبينها كلام ، فأغلظت لها. فلمّا ان كان من الغد صلّيت الغداة ، واتيت اباعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام ، فلمّا دخلت عليه فقال لي مبتدئا : يا بامهزم ، ما لك وللخالدة اغلظت في كلامها البارحة؟ أما علمتانّ بطنها منزل قد سكنته ، وانّ حجرها مهد قد غمزته ، وثديها وعاء قد شربته؟ قال : قلت : بلى ؛ قال : فلا تغلظ لها(٢).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :الجنّة تحت اقدام الأمّهات. وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تحت اقدام الأمّهات روضة من رياض الجنّة. وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا كنت في صلاة التّطوّع ، فان دعاك والدك فلا تقطعها ، وان دعتك والدتك فاقطعها(٣).

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٧٩.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٦.

(٣)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٨٠.

❖-اتى رجل النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : انبئني بأحقّ النّاس بحسن الصّحبة. قال : امّك ؛ قال : ثمّ من؟ قال : امّك ؛ قال : ثمّ من؟ قال : امّك ؛ قال : ثمّ من؟ قال : ابوك (١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :جاء رجل وسأل النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عن برّ الوالدين ، فقال : ابرر امّك ، ابرر امّك ، ابرر امّك ؛ ابرر اباك ، ابرر اباك ، ابرر اباك ؛ وابدء بالأمّ قبل الأب(٢).

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال له رجل : يا رسول اللّه من احقّ النّاس بحسن صحابتي؟ قال : امّك ؛ قال : ثمّ من؟ قال : امّك ؛ قال : ثمّ من؟ قال : ابوك ؛ وفي رواية اخرى انّه جعل ثلاثا للأمّ والرّابعة للأب(٣).

❖- وقيل لعليّ بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام انت ابرّ النّاس بأمّك ولا تزال تأكل معها ؛ قال : اخاف ان يسبق يدى الى ما سابقت عينها اليه فأكون قد عققتها(٤).

❖- عن عليّ بن الحسين عَلَيْهِ السَّلام قال :جاء رجل الى النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : يا رسول اللّه ، ما من عمل قبيح الاّ قد عملته ، فهل لي

---

(١)المستدرك ، ج ٧ ، ص ١٨٩.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٦٢.

(٣)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٨٢.

(٤)البحار ، ج ١٠٤ ، ص ٩٣.

من توبة؟ فقال له رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فهل من والديك احد حيّ؟ قال : ابي ؛ قال : فاذهب فبرّه. قال : فلمّا ولى قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لو كانت امّه(١).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :قال موسى عَلَيْهِ السَّلام : يا ربّ اوصني ؛ قال اوصيك بي ؛ فقال : يا ربّ اوصني ؛ قال : اوصيك بي (ثلاثا) ؛ فقال : يا ربّ اوصني ؛ قال : اوصيك بأمّك ؛ قال : يا ربّ اوصني ؛ قال : اوصيك بأمّك ؛ قال : اوصني ؛ قال : اوصيك بأبيك. قال : فكان يقال : لأجل ذلك انّ للأمّ ثلثا البرّ وللأب الثّلث(٢).

❖- عن هشام بن سالم عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :جاء رجل الى النّبيّ فقال : يا رسول اللّه ، من ابرّ؟ قال : امّك ، قال : ثمّ من؟ قال : امّك ، قال : ثمّ من؟ قال : امّك ، قال : ثمّ من؟ قال : اباك(٣).

❖- عن رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :انّ اللّه كره لكم ثلاثا : قيل وقال ، وكثرة السّؤال ، واضاعة المال ؛ ونهى عن عقوق الأمّهات ، وواد البنات ، ومن منع وهات(٤).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٢.

(٢)البحار ج ١٣ ص ٣٣٠.

(٣)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٥٩.

(٤)المستدرك ، ج ٧ ، ص ٢٢٣.

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : قال النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :انّ خياركم اولو النّهى ؛ قيل : يا رسول اللّه ومن اولو النّهى؟ قال : هم اولو الأخلاق الحسنة و الأحلام الرّزّينة وصلة الأرحام والبررة بالأمّهات والآباء ، والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى ، ويطعمون الطّعام ، ويفشون السّلام في العالم ، ويصلّون والنّاس نيام غافلون(١).

❖- فقه الرّضا عَلَيْهِ السَّلام :واعلم انّ حقّ الأمّ الزم الحقوق واوجب ، لأنّها حملت حيث لا يحمل احد احدا ، ووقت بالسّمع والبصر وجميع الجوارح ، مسرورة مستبشرة بذلك ؛ فحملته بما فيه من المكروه ، والّذي لا يصبر عليه احد ؛ رضيت بأن تجوع ويشبع ، وتظمأ ويروى ، وتعرى ويكتسي ، وتظلّه وتضحي ؛ فليكن الشّكر لها والبرّ والرّفق بها على قدر ذلك ، وان كنتم لا تطيقون بأدنى حقّها الاّ بعون اللّه ؛ وقد قرن اللّه عزّ وجلّ حقّها بحقّه ، فقال : ﴿اشكر لي ولوالديك اليّ المصير﴾ (٢).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :جاء الى النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رجل فقال له : انّي ولدت بنتا وربّيتها حتّى اذا بلغت ، فالبستها وحلّيتها ثمّ جئت بها الى قليب فدفعتها الى جوفه ، فكان آخر ما سمعت منها وهي

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٤٠.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٦.

تقول : يا ابتاه. فما كفّارة ذلك؟ قال : ألك امّ حيّة؟ قال : لا ، قال : فلك خالة حيّة؟ قال : نعم ؛ فقال : فابررها فانّها بمنزلة الأمّ ، يكفّر عنك ما صنعت. (١).

❖- عن جابر قال :اتى رجل رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : انّي رجل شابّ نشيط ، واحبّ الجهاد ، ولي والدة تكره ذلك. فقال له النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ارجع فكن مع والدتك ، فو الّذي بعثني بالحقّ نبيّا لأنسها بك ليلة ، خير من جهادك في سبيل اللّه سنة(٢).

❖- قال الياس لأبي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : جعلت فداك ، انّ ابني هذا صرورة وقد ماتت امّه ، فأحبّ ان يجعل حجّته لها ، أفيجوز ذلك له؟ فقال ابوعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : يكتب له ولها ويكتب له ثواب اجر البرّ(٣).

❖- وفي خبر آخر: هي عن امّه فضل ، وهي له حجّة(٤).

❖- سئل اباعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام عن المحرم يقبّل امّه؟ قال لا بأس ، هذه قبلة رحمة ، انّما يكره قبلة الشّهوة(٥).

❖- عن عليّ بن ابي طالب : قال :جاء رجل الى النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال : يا رسول اللّه عندي دينار فما تأمرني به؟ قال : انفقه على امّك. قال : عندي آخر فما تأمرني به؟ قال : انفقه على ابيك. قال : عندي آخر فما

---

(١)الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٩٩.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٦٣.

(٣)الاستبصار ، ج ٢ ، ص ٣٢١.

(٤)التّهذيب ، ج ٥ ، ص ٨.

(٥)الكافي ، ج ٤ ، ص ٣٧٧.

تأمرني به؟ قال :انفقه على اخيك. قال : عندي آخر فما تأمرني به؟ ولا واللّه عندي غيره. قال : انفقه في سبيل اللّه وهو ادناها اجرا(١).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :ألا انبّئكم بخمسة دنانير بأحسنها وافضلها؟ قالوا : بلى ، قال : افضل الخمسة الدّينار ، الّذي تنفقه على والدتك ، وافضل الأربعة الدّينار ، الّذي تنفقه على والدك ، وافضل الثّلاثة الدّينار ، الّذي تنفقه على نفسك واهلك ، وافضل الدّينارين ، الدّينار الّذي تنفقه على قرابتك ، واخسها واقلّها اجرا الدّينار الّذي تنفقه في سبيل اللّه(٢).

❖- عن ابي الحسن موسى عَلَيْهِ السَّلام قال : قال :انّ الرّجل اذا كان في الصّلاة فدعاه الوالد فليسبّح ، فاذا دعته الوالدة فليقل : لبّيك(٣).

❖- عن بشير النّبّال قال :قلت لأبي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : انّ والدتي توفّيت ولم تحجّ ، قال : يحجّ عنها رجل او امرأة. قال : قلت : ايّهم احبّ اليك؟ قال : رجل احبّ اليّ(٤).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :اربعة ليس غيبتهم غيبة : الفاسق المعلن بفسقه ، والامام الكذّاب ان احسنت لم يشكر وان اساءت لم

---

(١)البحار ، ج ١٠٤ ، ص ٧٠.

(٢)المستدرك ، ج ٧ ، ص ٢٤١.

(٣)الوسائل ، ج ٧ ، ص ٢٥٦.

(٤)الفقيه ، ج ٢ ، ص ٤٤٢.

تغفر ، والمتفكّهون بالأمّهات ، والخارج من الجماعة الطّاعن عليّ امّتي الشّاهر عليها سيفه(١).

❖ - روى ابن مسعود عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنه قال : من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء الآخرة ركعتين ، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي خمس مرات وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد والمعوذتين كل واحدة منها خمس مرات ، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة ، وجعل ثوابها لوالديه ، فقد أدى حق والديه .

❖- عن النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنه قال : من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار أربع ركعات ، يقرء في كل ركعة الحمد وآية الكرسي مرة مرة ، وقل هو الله أحد ثلث مرات ، ووهب ثوابها لوالديه ، أعطاه الله قصرا كأوسع مدينة في الدنيا .

---

(١)المستدرك ، ج ٩ ، ص ١٢٨.

بر الوالدين بعد وفاتهما

❖- عن موسى بن جعفر عن آبائه قال :ثلاث دعوات مستجابات لا شكّ فيهنّ : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده(١).

❖- عن عمر بن يزيد قال :كان ابوعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام يصلّي عن ولده في كلّ ليلة ركعتين ، وعن والديه في كلّ يوم ركعتين (٢).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :من قرء القرآن في المصحف ، متّع ببصره وخفّف عن والديه وان كانا كافرين(٣).

❖- عن عليّ عَلَيْهِ السَّلام قال : انّي سمعت رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : من قرء هذا الدّعاء اعطاه اللّه سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة وكفّر عنه سيّئات خمسين سنة ولأبويه ايضا:بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ، السّلام على اهل لا اله الاّ اللّه ، من اهل لا اله الاّ اللّه ، يا اهل لا اله الاّ اللّه ، بحقّ لا اله الاّ اللّه ، كيف وجدتم قول لا اله الاّ اللّه ، من لا اله الاّ اللّه ، يا لا اله الاّ اللّه ، بحقّ لا اله الاّ اللّه ، اغفر لمن قال : لا اله الاّ اللّه ، واحشرنا في زمرة من قال : لا اله الاّ اللّه ، محمّد رسول اللّه ، عليّ وليّ اللّه، (٤).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٤.

(٢)البحار ، ج ٨٢ ، ص ٦٣.

(٣)الوسائل ، ج ٦ ، ص ٢٠٤.

(٤)المستدرك ، ج ٢ ، ص ٣٦٩.

❖- قال ابوعبدالله عَلَيْهِ السَّلام :ما يمنع الرّجل منكم ان يبرّ والديه حيّين وميّتين؟ ، يصلّي عنهما ، ويتصدّق عنهما ، ويحجّ عنهما ، ويصوم عنهما ؛ فيكون الّذي صنع لهما ، وله مثل ذلك ، فيزيده الله عزّوجلّ ببرّه وصلته خيرا كثيرا(١).

❖- عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :انّ العبد ليكون بارّا بوالديه في حياتهما ، ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما ديونهما ، ولا يستغفر لهما ، فيكتبه الله عاقّا ؛ وانّه ليكون عاقّا لهما في حياتهما غير بارّ بهما ، فاذا ماتا قضى دينهما ، واستغفر لهما ، فيكتبه الله عزّوجلّ بارّا(٢).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :من صلّى ليلة السّبت اربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة ، وآية الكرسى ثلاث مرّات ، وقل هو الله احد مرّة ، فاذا سلّم قرء في دبر هذه الصّلاة آية الكرسى ثلاث مرّات ، غفر الله له ولوالديه ، وكان ممّن يشفع له محمّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣).

❖- عن ابي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام قال :من يستغفر الله تعالى يوم الجمعة بعد العصر سبعين مرّة ، يقول : استغفر الله واتوب اليه ، غفر الله له

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٥٩.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٦٣.

(٣)الوسائل ، ج ٨ ، ص ١٧٤.

ذنبه فيما سلف ، وعصمه فيما بقي ، فان لم يكن له ذنب غفر له ذنوب والديه(١).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :من صلّى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء الآخرة ركعتين يقرء في كلّ ركعه فاتحة الكتاب مرّة ، وآية الكرسى خمس مرّات ، وقل هو اللّه احد ، وقل يا ايّها الكافرون ، والمعوّذتين ، كلّ واحدة منها خمس مرّات ، فاذا فرغ من صلاته استغفر اللّه تعالى خمس عشرة مرّة ، وجعل ثوابه لوالديه ، فقد ادّى حقّ والديه (٢).

❖- انّ رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال في ليلة نصف شعبان : هبط عليّ جبرئيل فقال : يا محمّد مرّ امّتك اذا كان ليلة نصف من شعبان ان يصلّي احدهم عشر ركعات يتلو في كلّ ركعة فاتحة الكتاب ، وقل هو اللّه احد عشر مرّات ، ثمّ يسجد ويقول في سجوده : (اللّهمّ لك سجد سوادي وخيالي وبياضي ، يا عظيم كلّ عظيم ، اغفر لي ذنبي العظيم ، فانّه لا يغفره غيرك) ، فانّه من فعل ذلك محا اللّه عنه اثنتين وسبعين الف سيّئة ، وكتب له من الحسنات مثلها ، ومحا اللّه عن والديه سبعين الف سيّئه(٣).

---

(١)المستدرك ، ج ٦ ، ص ٩٥.

(٢)الوسائل ، ج ٨ ، ص ١٧٧.

(٣)الوسائل ، ج ٨ ، ص ١٠٨.

❖- قال النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :من زار قبر ابويه او احدهما في كلّ جمعة ، غفر له وكتب برّا(١).

❖- قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :زوروا موتاكم فانّهم يفرحون بزيارتكم ، وليطلب الرّجل الحاجة عند قبر ابيه وامّه بعد ما يدعو لهما(٢).

❖- عن عليّ بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام : من صلّى ليلة سبع وعشرين منه(أي شهر رمضان) اربع ركعات بفاتحة الكتاب مرّة وتبارك الذى بيده الملك ، فان لم يحفظ تبارك فخمس وعشرون مرّة قل هو اللّه احد ، غفر اللّه له ولوالديه(٣).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :من صلّى يوم الاثنين عند ارتفاع النّهار اربع ركعات يقرء في كلّ ركعة الحمد وآية الكرسىّ مرّة مرّة وقل هو اللّه احد ثلاث مرّات ووهب ثوابها لوالديه اعطاه اللّه قصرا كأوسع مدينة في الدّنيا(٤).

❖- عن رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :من صلّى يوم الاثنين اربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرّة ، وانّا اعطيناك الكوثر مرّة ، وقل هو اللّه احد مرّة ، واستغفر لوالديه عشر مرّات ، كتب اللّه

---

(١)البحار ، ج ٨٩ ، ص ٣٥٩.

(٢)الخصال ، ج ٢ ، ص ٦١٨.

(٣)الوسائل ، ج ٨ ، ص ٣٧.

(٤)المستدرك ، ج ٦ ، ص ٣٦٤.

له الحسنات ، وبني له قصرا في الجنّة من درّة بيضاء ، فيها سبعة بيوت ، طول كلّ بيت سبعمأة ذراع ، البيت الأوّل من فضّة والثانى(١).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّ رجلا قال :يا رسول اللّه هل بقي من البرّ بعد موت الأبوين شيء؟ قال : نعم ، الصّلاة عليهما ، والاستغفارلهما ، والوفاء بعهدهما ، واكرام صديقهما ، وصلة رحمهما(٢).

❖- انّ النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال لرجل : اذا صلّيت العصر فاستغفر اللّه سبعا وسبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة ؛ قال : ما لي سبع وسبعون سنة قال له رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فاجعلها لك ولأبيك. قال : ما لي ولأبي سبع وسبعون سنة ؛ قال : اجعلها لك ولأبيك وامّك. قال : يا رسول اللّه ما لي ولأبي وامّي سبع وسبعون سنة ؛ قال : اجعلها لك ولأبيك ولأمّك ولقرابتك(٣).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :من قرء قل يا ايّها الكافرون ، وقل هو اللّه احد في فريضة من الفرائض غفر اللّه له ولوالديه وما ولدا ، وان كان شقيّا محى من ديوان الأشقياء واثبت في ديوان السّعداء واحياه اللّه سعيدا واماته شهيدا وبعثه شهيدا

(١)المستدرك ، ج ٦ ، ص ٣٦٥ .

(٢)المستدرك ، ج ٢ ، ص ١١٤.

(٣)الوسائل ، ج ٦ ، ص ٤٨٣.

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :من توضّأ ثمّ خرج الى المسجد ، فقال حين يخرج من بيته : (بسم اللّه الّذي خلقني فهو يهدين) هداه اللّه الى الصّواب للايمان ... ، واذا قال: واغفر لأبويّ غفر اللّه لأبويه(١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا يدع ان يقرء في دبر الفريضة بقل هو اللّه احد ، فانّه من قرأها جمع اللّه له خير الدّنيا والآخرة ، وغفر له ولوالديه وما ولدا(٢).

---

(١)الوسائل ، ج ٦ ، ص ١٥٠.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ٦٢٢.

النظر الى الوالدين عبادة

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :ما من رجل ينظر الى والديه نظر رحمة الاّ كتب اللّه له بكلّ نظرة حجّة مبرورة ، قيل : يا رسول اللّه وان نظر اليه في اليوم مأة مرّة؟ قال : وان نظر اليه في اليوم مأة الف مرّة(١).

❖- عن الامام الرّضا عَلَيْهِ السَّلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :النّظر في ثلاثة اشياء عبادة : النّظر في وجه الوالدين ، وفي المصحف ، وفي البحر(٢).

❖- محمّد بن عليّ بن الحسين قال :روي انّ النّظر الى الكعبة عبادة ، والنّظر الى الوالدين عبادة ، والنّظر الى المصحف من غير قراءة عبادة ، والنّظر الى وجه العالم عبادة ، والنّظر الى آل محمّد : عبادة(٣).

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :يفتح ابواب السّماء بالرّحمة في اربع مواضع : عند نزول المطر ، وعند نظر الولد في وجه الوالدين ، وعند فتح باب الكعبة ، وعند النّكاح(١).

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ٢٠٤.

(٢)البحار ، ج ١٠ ، ص ٣٦٨.

(٣)الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٣١٢.

❖- عن رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :النّظر الى وجه الوالدين عبادة(٢).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :مجالسة العلماء عبادة ، والنّظر الى عليّ عَلَيْهِ السَّلام عبادة ، والنّظر الى البيت عبادة ، والنّظر الى المصحف عبادة ، والنّظر الى الوالدين عبادة(٣).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :النّظر الى الكعبة عبادة ، والنّظر الى الوالدين عبادة ، والنّظر الى الامام عبادة. (٤).

❖- عن موسى بن جعفر عن آبائه قال :نظر الولد الى والديه حبّا لهما عبادة. وقال : من احزن والديه فقد عقّهم(٥).

❖- عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلام عن آبائه : قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :النّظر الى العالم عبادة ، والنّظر الى الامام المقسط عبادة ، والنّظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة (٦).

❖- عن ابي الذّر قال :سمعت رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول : النّظر الى عليّ بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلام عبادة ، والنّظر الى الوالدين برأفة

---

(١)البحار ، ج ١٠٣ ، ص ٢٢١.

(٢)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ٢٠٤.

(٣)البحار ، ج ١ ، ص ٢٠٤.

(٤)الكافي ، ج ٤ ، ص ٢٤٠.

(٥)البحار ، ج ٧٤.

(٦)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٣.

ورحمة عبادة ، والنّظر في الصّحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة ، والنّظر الى الكعبة عبادة(١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :من نظر الى والديه نظر ماقت وهما ظالمان له ، لم يقبل اللّه له صلاة(٢).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٣.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٩.

الدعاء للوالدين

❖- الصّحيفة السّجّاديّة : وكان من دعائه عَلَيْهِ السَّلام لأبويه عليهماالسلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَ اخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ سَلَامِكَ. وَ اخْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدَيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ، وَ الصَّلَاةِ مِنْكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَلْهِمْنِي عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيَّ إِلْهَاماً، وَ اجْمَعْ لِي عِلْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَمَاماً، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ، وَ وَفِّقْنِي لِلنُّفُوذِ فِيمَا تُبَصِّرُنِي مِنْ عِلْمِهِ حَتَّى لَا يَفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ، وَ لَا تَثْقُلَ أَرْكَانِي عَنِ الْحُفُوفِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعَسُوفِ، وَ أَبَرُّهُمَا بِرَّ الْأُمِّ الرَّءُوفِ، وَ اجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيَّ وَ بِرِّي بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ، وَ أَثْلَجَ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ حَتَّى أُوثِرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا، وَ أُقَدِّمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا وَ أَسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بِي وَ إِنْ قَلَّ، وَ أَسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا وَ إِنْ كَثُرَ.

اللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي، وَ أَطِبْ لَهُمَا كَلَامِي، وَ أَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي، وَ اعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي، وَ صَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقاً، وَ عَلَيْهِمَا شَفِيقاً. اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَتِي، وَ أَثِبْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي، وَ احْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صِغَرِي.

اللَّهُمَّ وَ مَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَذًى، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهٍ، أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا، وَ عُلُوّاً فِي دَرَجَاتِهِمَا، وَ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ.

اللَّهُمَّ وَ مَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ ضَيَّعَاهُ لِي مِنْ حَقٍّ، أَوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمَا، وَ جُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا وَ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا، فَإِنِّي لَا أَتَّهِمُهُمَا عَلَى نَفْسِي، وَ لَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بِرِّي، وَ لَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبِّ. فَهُمَا أَوْجَبُ حَقّاً عَلَيَّ، وَ أَقْدَمُ إِحْسَاناً إِلَيَّ، وَ أَعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ أَنْ أُقَاصَّهُمَا بِعَدْلٍ، أَوْ أُجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلٍ، أَيْنَ إِذاً يَا إِلَهِي طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَتِي وَ أَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي وَ أَيْنَ إِقْتَارُهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْسِعَةِ عَلَيَّ هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، وَ لَا أُدْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا، وَ لَا أَنَا بِقَاضٍ وَظِيفَةَ خِدْمَتِهِمَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنِ اسْتُعِينَ بِهِ، وَ وَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَ لَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ اخْصُصْ أَبَوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أُمَّهَاتِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَارِ صَلَوَاتِي، وَ فِي إِنًى مِنْ آنَاءِ لَيْلِي، وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِه، وَ اغْفِرْ لِي بِدُعَائِي لَهُمَا، وَ اغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِي مَغْفِرَةً حَتْماً، وَ ارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضًى عَزْماً، وَ بَلِّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَ إِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ، وَ إِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَ مَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَ الْمَنِّ الْقَدِيمِ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ(١).

---

(١) الصحيفة السجادية

الحج والزيارة عن الوالدين

❖- عن جعفر بن محمّد عَلَيْهِ السَّلام :انّ رجلا اتاه ، فقال : ابي شيخ كبير لم يحجّ ، فأجهّز رجلا يحجّ عنه؟ فقال : نعم ، انّ امرأة من خثعم سألت رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان تحجّ عن ابيها لأنّه شيخ كبير ، فقال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نعم ، فافعلي ، انّه لو كان على ابيك دين فقضيته عنه اجزأه ذلك(١).

❖- عن معاوية بن عمّار عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :قيل له : أرأيت الّذي يقضي عن ابيه او امّه او اخيه او غيرهم أيتكلم بشىء؟ قال : نعم ، يقول عند احرامه : اللّهمّ ما اصابني من نصب او شعث او شدّة فأجر فلانا فيه ، وأجرني في قضائي عنه(٢).

❖- عن اسحاق بن عمّار قال :سألت اباعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام عن رجل على ابيه دين ولأبيه مؤونة ، أيعطى اباه من زكاته يقضي دينه؟ قال : نعم ، ومن احقّ من ابيه؟(٣).

❖- عن الحارث بن المغيرة قال :قلت لأبي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام انّ ابنتي اوصت بحجّة ولم تحجّ ، قال : فحجّ عنها فانّها لك ولها. قلت : انّ امّي ماتت ولم تحجّ. قال : حجّ عنها ، فانّها لك ولها(١).

---

(١)المستدرك ، ج ٨ ، ص ٢٦.

(٢)الوسائل ، ج ١١ ، ص ١٨٨.

(٣) الكافي ، ج ٣ ، ص ٥٥٣.

❖- كتب محمّد بن الحسن الى ابي محمّد عَلَيْهِ السَّلام :رجل اوصى الى ولده وفيهم كبار قد ادركوا وفيهم صغار ، أيجوز للكبار ان ينفذوا وصيّته ويقضوا دينه لمن صحّ على الميت بشهود عدول قبل ان يدرك الأوصياء الصّغار؟ فوقّع عَلَيْهِ السَّلام : نعم ، على الأكابر من الولدان ان يقضوا دين ابيهم ولا يحبسوه بذلك(٢).

❖- روى معاوية بن عمّار قال :قلت لأبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام انّ ابي قد حجّ ، ووالدتي قد حجّت ، وانّ اخويّ قد حجّا وقد اردت ان ادخلهم في حجّتي كأنّي قد احببت ان يكونوا معي ، فقال : اجعلهم معك ، فانّ الله عزّوجلّ جاعل لهم حجّا ولك حجّا ولك اجرا بصلتك ايّاهم(٣).

❖- عن حازم بن حبيب قال :دخلت على ابي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام فقلت له : اصلحك الله ، انّ ابويّ هلكا ولم يحجّا ، وانّ الله قد رزق واحسن ، فما ترى في الحجّ عنهما؟ فقال : افعل فانّه برد لهما (٤).

---

(١)الفقيه ، ج ٢ ، ص ٤٤٢.

(٢)الكافي ، ج ٧ ، ص ٤٦.

(٣)الفقيه:ج ٢ ،ص ٤٦٠.

(٤)الوسائل ، ج ١١ ، ص ١٩٩.

آثار العقوق وايذاء الوالدين

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :ليعمل العاقّ ما شاء ان يعمل ، فلن يدخل الجنّة ؛ ودخل صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على الحارث في مرضه الّذي مات فيه ، فقال : قل لا اله الاّ اللّه ، وقد احتبس لسانه. فعلم النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه من العقوق ، فدعا امّه وتشفّع اليها بالرّضى عنه ، فرضيت ، ففتح اللّه لسانه حتّى قال : (اشهد ان لا اله الاّ اللّه) ومات على ذلك(١).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :انّ اربعة من الذّنوب يعاقب بها في الدّنيا قبل الآخرة : ترك الصّلاة ، واذى الوالدين ، واليمين الكاذبة ، والغيبة(٢).

❖- عن عمر بن يزيد قال :سألت اباعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام عن امام لا بأس به في جميع امره عارف ، غير انّه يسمع ابويه الكلام الغليظ الّذي يغيظهما ، اقرء خلفه؟ قال : لا تقرء خلفه ما لم يكن عاقّا قاطعا(٣).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انّه كان يرتقي المنبر فأمّن عند كلّ مرقاة ؛ فسئل عن سبب ذلك ، فقال : دعا جبرئيل وامّنت ، قال : من ادرك والديه ولم يؤد حقّهما فلا غفر اللّه له ، فقلت : آمين ؛ ثمّ قال : من ذكرت

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٩٦.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٠.

(٣)التّهذيب ، ج ٣ ، ص ٣٠.

عنده فلم يصلّ عليك فلا غفر اللّه له ، فقلت : آمين ؛ ثمّ قال : من ادرك شهر رمضان ولا يتوب فلا غفر اللّه له ، فقلت : آمين(١).

❖- عن موسى بن بكر الواسطي قال :قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عَلَيْهِ السَّلام : الرّجل يقول لابنه أو لابنته : بأبي انت وامّي ، أو بأبويّ ؛ اترى بذلك بأسا؟ فقال : ان كان ابواه حيّين ، فأرى ذلك عقوقا ؛ وان كانا قد ماتا فلابأس. (٢).

❖- كتب الامام عليّ بن موسى الرّضا عَلَيْهِ السَّلام إلى محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : ... وحرّم اللّه تبارك وتعالى عقوق الوالدين ، لما فيه من الخروج من التّوقير للّه عزّ وجلّ والتّوقير للوالدين ، وكفران النّعمة ، وابطال الشّكر ، وما يدعو من ذلك إلى قلّة النّسل وانقطاعه ، لما في العقوق من قلّة توقير الوالدين والعرفان بحقّهما ، وقطع الأرحام ، والزّهد من الوالدين في الولد ، وترك التّربية لعلة ترك الولد برّهما (٣).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :الفقر من خمسة وعشرين شيئا (وذكر منها):.... ودعاء السّوء على الوالدين (٤).

---

(١)المستدرك ، ج ٧ ، ص ٤٣٤.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٦٩.

(٣)الفقيه ، ج ٣ ، ص ٥٦٥.

(٤)البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣١٦.

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما(١).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :انّ اربعة من الذّنوب يعاقب بها في الدّنيا قبل الآخرة : ترك الصّلاة ، واذى الوالدين ، واليمين الكاذبة ، والغيبة(٢).

❖- عن ابي جعفر الثّاني عن آبائه عن الصّادق : قال :عقوق الوالدين من الكبائر ، لأنّ اللّه عزّوجلّ جعل العاقّ عصيّا شقيّا(٣).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :من اسخط والديه فقد اسخط اللّه ، ومن اغضبهما فقد اغضب اللّه ، وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فاخرج لهما ولا تحزنهما(٤).

❖- رأى موسى بن عمران عَلَيْهِ السَّلام رجلا تحت ظلّ العرش ، فقال : يا ربّ من هذا الّذي ادنيته حتّى جعلته تحت ظلّ العرش؟ فقال اللّه تبارك وتعالى : يا موسى؟ هذا لم يكن يعقّ والديه ، ولا يحسد النّاس على ما آتاهم اللّه من فضله. فقال : يا ربّ فانّ من خلقك من يعقّ والديه؟ فقال : انّ من العقوق لهما ان يستسبّ لهما(٥).

---

(١)الوسائل ، ج ٢١ ، ص ٤٨٠.

(٢)المستدرك ، ج ١٦ ، ص ٤٠.

(٣)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٤.

(٤)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٩٣.

(٥)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٣.

❖- عن يونس بن يعقوب قال :سمعت الصّادق جعفر بن محمّد عَلَيْهِ السَّلام يقول : ... يا يونس ، ملعون ملعون قاطع رحم ... ملعون ملعون من ضرب والده او والدته ، ملعون ملعون من عقّ والديه(١).

❖- انّ امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام علّم اصحابه في مجلس واحد اربعمأة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه ؛ قال عَلَيْهِ السَّلام :من احزن والديه فقد عقّهما(٢).

❖- عن اسحاق بن عمّار قال : سمعت اباعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام يقول : كان ابي عَلَيْهِ السَّلام يقول : نعوذ باللّه من الذّنوب الّتي تعجّل الفناء وتقرّب الآجال وتخلي الدّيار ؛ وهي : قطيعة الرّحم ، والعقوق ، وترك البرّ(٣).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :انّ ابي نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي ، والابن متّكىء على ذراع الأب. قال : فما كلّمه ابي عَلَيْهِ السَّلام مقتا له حتّى فارق الدّنيا(٤).

❖- عن سماعة بن مهران قال :كنت عند ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام وعنده جماعة من مواليه ، فجرى ذكر العقل والجهل. فقال ابوعبداللّه عَلَيْهِ

---

(١)الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٨٠.

(٢)الخصال ، ج ٢ ، ص ٦٢١.

(٣)الكافي ٢ / ٤٤٨.

(٤)الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٩.

السَّلام : ... فكان ممّا اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند : الخير وهو وزير العقل ، وجعل ضدّه الشّرّ وهو وزير الجهل ... ، وبرّ الوالدين وضدّه العقوق(١).

❖- عن ابي الحسن عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :كن بارّا واقتصر على الجنّة ، وان كنت عاقّا فظّا فاقتصر على النّار(٢).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ...يقال للعاقّ : اعمل ما شئت ، فانّي لا اغفر لك ، ويقال للبارّ : اعمل ما شئت ، فانّي سأغفر لك(٣).

❖- روى انّ اللّه قال لموسى عَلَيْهِ السَّلام : اخبر عبادى انّ من عقّ والديه او سبّهما ، مسلمين كانا او مشركين ، ثمّ مات قبل ان يموتا فلا امان له عندي(٤).

❖- قال النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثلاثة في المنسىّ يوم القيامة ، لا يكلّمهم اللّه ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ، وهم المكذّب بالقدر ، والمدمن في الخمر ، والعاقّ لوالديه(٥).

---

(١)الكافي ، ج ١ ، ص ٢٠.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٨.

(٣)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٠.

(٤)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٩٦.

(٥)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٩٤.

❖- عن انس بن مالك قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :الجنّة دار الأسخياء ، والّذي نفسي بيده لا يدخل الجنّة بخيل ، ولا عاقّ والديه ، ولا منّان بما اعطى(١).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :لا يدخل الجنّة مدمن خمر ، ولا سكّير ولا عاقّ (٢).

❖- عن الرّضا عن آبائه عليهمالسلام قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :خمسة لا تطفىء نيرانهم ولا تموت ابدانهم : رجل اشرك ، ورجل عقّ والديه ، ورجل سعى بأخيه الى السّلطان فقتله(٣).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :اذا كان يوم القيامة كشف غطاء من اغطية الجنّة ، فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمأة عام ، الاّ صنف واحد ؛ قلت : من هم؟ قال : العاقّ لوالديه(٤).

❖- عن جعفر بن محمّد عَلَيْهِ السَّلام قال :لا يدخل الجنّة العاقّ لوالديه ، ومدمن الخمر ، ومنّان بالفعال للخير اذا عمله(٥).

---

(١)المستدرك ، ج ٧ ، ص ١٣.

(٢)البحار ، ج ٥ ، ص ١٠.

(٣)البحار ، ج ٥ ، ص ٦٠.

(٤)الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٨.

(٥)الوسائل ، ج ٩ ، ص ٤٥٤.

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :ثلاثة من الذّنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخّر الى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على النّاس ، وكفر الاحسان(١).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : اذ فعلت ـ امّتى خمس عشرة خصلة ، حلّ بها البلاء : اذا صارت الدّنيا عندهم دولا ـ وقال احدهم اذا كان المال فيهم دولا ، والخيانة مغنما ، والزّكاة مغرما ، واطاع الرّجل زوجته وعقّ امّه ، وبرّ صديقه وجفا اباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، واكرم الرّجل مخافة شرّه ، وكان زعيم القوم ارذلهم (٢).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :الذّنوب تغيّر النّعم : البغي ، يوجب النّدم القتل ، ينزّل النّقم الظّلم ، يهتك العصم شرب الخمر ، يحبس الرّزق الزّنى ، يعجّل الفنا قطيعة الرّحم ، تحجب الدّعاء عقوق الوالدين ، يبتر العمر ترك الصّلاة ، يورث الذّلّ(٣).

❖- عن رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : ...فاذا طلع الفجر نادى جبرئيل : ما فعل اللّه بحوائج امّة محمّد صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ فيقولون :

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٤.

(٢)البحار ، ج ٦ ، ص ٣١٠.

(٣)المستدرك ، ج ١٢ ، ص ٣٣٤.

نظر اليهم فغفر لهم وعفا عنهم ، الاّ عن اربعة : مدمن الخمر ، وعاقّ الوالدين ، وقاطع الرّحم ، والسّاحر(١).

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسلم :والّذي بعثنى بالحقّ ، انّ العاقّ لوالديه ما يجد ريح الجنّة(٢).

❖- قال ابو الحسن الثّالث عَلَيْهِ السَّلام :العقوق ثكل من لم يثكل ؛ وقال عَلَيْهِ السَّلام : العقوق يعقّب القلّة ويؤدّى الى الذّلّة(٣).

❖- عن موسى بن جعفر عن آبائه قال :ثلاثة لا ينظر اللّه تعالى اليهم : المنّان بالفعل ، والعاقّ والديه ، ومدمن خمر(٤).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :الذّنوب الّتي تغيّر النّعم ، البغي ؛ والذّنوب الّتي تورث النّدم ، القتل ؛ والّتي تنزل النّقم ، الظّلم ؛ والّتي تهتك السّتر ، شرب الخمر ؛ والّتي تحبس الرّزق ، الزّنا ؛ والّتي تعجّل الفناء ، قطيعة الرّحم ؛ والّتي تردّ الدّعاء وتظلم الهواء ، عقوق الوالدين(٥).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :ثلاثة لا يحجبون عن النّار : العاقّ لوالديه ، والمدمن للخمر ، والمانّ بعطائه. قيل : يا رسول اللّه ، وما

---

(١)المستدرك ، ج ٧ ، ص ٤٥٩.

(٢)البحار ، ج ١٠٤.

(٣)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٤.

(٤)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٣.

(٥)الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٤٧.

عقوق الوالدين؟ قال يأمران فلا يطيعهما ، ويسألانه فيحرمهما ، واذا رآهما لم يعظّمهما بحقّ ما يلزمه لهما (١).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه انّه قال :وليعمل العاقّ ما شاء ان يعمل ، فلن يدخل الجنّة. وقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اكبر الكبائر : الشّرك باللّه وعقوق الوالدين(٢).

❖- وروي انّ موسى عَلَيْهِ السَّلام قال :يا ربّ اين صديقي فلان الشّهيد؟ قال : في النّار ؛ قال : أليس وعدت الشّهداء الجنّة؟ قال : بلى ، ولكن كان مصرّاً على عقوق الوالدين ، وانا لا اقبل مع العقوق عملا(٣).

❖- عن عبداللّه بن العبّاس بن عبدالمطّلب ، انّه سمع النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول :انّ الجنّة لتنجّد وتزيّن من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان ، فاذا كان اوّل ليلة (الى ان قال) انّ اللّه تعالى نظر اليهم في هذه اللّيلة فعفا عنهم وغفر لهم الاّ اربعة ؛ قال فقال لهم رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مدمن الخمر والعاقّ لوالديه والقاطع الرّحم والمشاجن ... ؛(٤).

---

(١)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٩٣.

(٢)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٩٣.

(٣)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٩٣.

(٤) المستدرك ، ج ٧ ، ص ٤٢٩.

❖- عن عبداللّه بن سنان قال : سمعت اباعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام يقول :انّ من الكبائر : عقوق الوالدين ، واليأس من روح اللّه ، والأمن لمكر اللّه(١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :وجدنا في كتاب عليّ عَلَيْهِ السَّلام : الكبائر خمسة : الشّرك ، وعقوق الوالدين ، واكل الرّبا بعد البيّنة ، والفرار من الزّحف ، والتّعرّب بعد الهجرة(٢).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال :ألا انبّئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا : بلى يا رسول اللّه ؛ قال : الاشراك باللّه ، وعقوق الوالدين ، ـ وكان متّكئا فجلس ثمّ قال : ـ الا وقول الزّور ، فما زال يكرّرها حتّى قلنا : ليته سكت(٣).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :اربعة لا ينظر اللّه اليهم يوم القيامة : عاقّ ومنّان ومكذّب بالقدر ومدمن خمر(٤).

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام انّه قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :اخبرني جبرئيل عَلَيْهِ السَّلام انّ ريح الجنّة توجد من مسيرة الف عام ، ما يجدها عاقّ ولا قاطع رحم ولا شيخ زان (٥).

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٧٨.

(٢)الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٧.

(٣)المستدرك ، ج ١٧ ، ص ٤١٦.

(٤)المستدرك ، ج ١٧ ، ص ٤١٦.

(٥)البحار ، ج ٨ ، ص ١٩٣.

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في كلام له :ايّاكم وعقوق الوالدين ، فانّ ريح الجنّة توجد من مسيرة الف عام ، ولا يجدها عاقّ ، ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جار ازاره خيلاء ، انّما الكبرياء للّه ربّ العالمين(١).

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام في حديث قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :الا من عقّ والديه فلعنة اللّه عليه ، الا من ابق من مواليه فلعنة اللّه عليه ، الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة اللّه عليه(٢).

❖- عن ابي بصير عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :سمعته يقول : الكبائر سبعة : منها قتل النّفس متعمّدا ، والشّرك باللّه العظيم ، وقذف المحصنة ، واكل الرّبا بعد البيّنة ، والفرار من الزّحف ، والتّعرّب بعد الهجرة ، وعقوق الوالدين ، واكل مال اليتيم ظلما. قال : والتّعرّب والشّرك واحد. ابان عن زياد الكناسيّ قال : قال ابوعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : والّذي اذا دعاه ابوه لعن اباه ، والّذي اذا اجابه ابنه يضربه(٣).

❖- عن ابي الصّباح الكناني قال :كنت عند ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام فدخل عليه شيخ فقال : يا اباعبداللّه اشكو اليك ولدي وعقوقهم ، واخواني وجفاهم عند كبر سنّي. فقال ابوعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : يا هذا انّ للحقّ دولة

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٩.

(٢)المستدرك ، ج ١٤ ، ص ٣٠.

(٣)الكافي ، ج ٢ ، ص ٢٨١.

وللباطل دولة ، وكلّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليل ؛ وانّ ادنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل ، العقوق من ولده ، والجفاء من اخوانه ؛ وما من مؤمن يصيبه شيئا من الرّفاهيّة في دولة الباطل الاّ ابتلي قبل موته امّا في بدنه وامّا في ولده وامّا في ماله ، حتّى يخلّصه اللّه ممّا اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحقّ فاصبر وابشر(١).

❖- وقال العسكري عَلَيْهِ السَّلام :جرأة الولد على والده في صغره ، تدعو الى العقوق في كبره(٢).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :من ذكرني فلم يصلّ علي فقد شقي ، ومن ادرك رمضان فلم تصبه الرّحمه فقد شقى ، ومن ادرك ابواه او احدهما فلم يبرّ فقد شقى(٣).

❖- قال النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :رغم انف من ادرك والديه او احدهما بعد بلوغه فلم يدخل بهما الجنّة(٤).

❖- عن موسى بن جعفر عن آبائه قال : قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :ايّاكم ودعوة الوالد ، فانّها ترفع فوق السّحاب ، حتّى ينظر اللّه تعالى

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ٤٤٧.

(٢)البحار ، ج ٧٨ ، ص ٣٧٤.

(٣)البحار ، ج ٩٤ ، ص ٦٣.

(٤)المستدرك ، ج ١٥ ، ص ١٩٤.

اليها ، فيقول اللّه تعالى : ارفعوها اليّ حتّى استجيب له ؛ فايّاكم ودعوة الوالد فانّها احدّ من السّيف(١).

❖- عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : انّ اصنافا من امّتي لا يستجاب لهم دعاؤهم : رجل يدعو على والديه (٢).

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٣.

(٢)الوسائل ، ج ١٧ ، ص ٢٦.

أدنى العقوق

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام :في قول اللّه : ﴿امّا يبلغنّ عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما افّ ولا تنهرهما﴾ قال : هو ادنى الأذى ، حرّم اللّه فما فوقه(١).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :ادنى العقوق افّ ، ولو علم اللّه عزّوجلّ شيئا اهون منه لنهى عنه(٢).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :لو علم اللّه شيئا ادني من افّ لنهى عنه وهو من ادنى العقوق. ومن العقوق ان ينظر الرّجل الى والديه فيحدّ النّظر اليهما(٣).

❖- عن الرّضا عن ابيه عن ابي عبداللّه : قال :لو علم اللّه لفظة اوجز في ترك عقوق الوالدين من افّ لأتى به. (٤).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٨.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٨.

(٣)الكافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٩.

(٤)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٢.

العقوق في آخر الزمان

❖- عن حمران قال : قال ابوعبدالله عَلَيْهِ السَّلام : ...فاذا رأيت الحقّ قد مات وذهب اهله ، ورأيت الجور قد شمل البلاد ، ... ورأيت العقوق قد ظهر ، واستخفّ بالوالدين ، وكانا من اسوء النّاس حالا عند الولد ، ويفرح بأن يفترى عليهما ، .. ورأيت ابن الرّجل يفترى على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ، ... فكن على حذر ، واطلب الى اللّه عزّوجلّ النّجاة ، واعلم انّ النّاس في سخط اللّه عزّوجلّ ، وانّما يمهلهم لأمر يراد بهم ، فكن مترقّبا واجتهد ليراك اللّه عزّوجلّ في خلاف ما هم عليه ، فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجّلت الى رحمة اللّه ، وان اخّرت ، ابتلوا وكنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأة على اللّه عزّوجلّ ؛ واعلم انّ اللّه لا يضيع اجر المحسنين ، وانّ رحمة اللّه قريب من المحسنين(١).

❖- عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انّه قال:انّ من اشراط القيامة اضاعة الصّلاة ، واتّباع الشّهوات ، والميل مع الأهواء ، وتعظيم المال ، وبيع الدّين بالدّنيا ، فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء ممّا يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيّره. ثمّ قال : انّ عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ، ويخون الأمين ، ويصدّق الكاذب ، ويكذّب

---

(١)الكافي ، ج ٨ ، ص ٣٦.

الصّادق. ثمّ قال : فعندها امارة النّساء ومشاورة الاماء ، وقعود الصّبيان على المنابر ، ويكون الكذب ظرفا ، والزّكاة مغرما ، والفيء مغنما ، ويجفو الرّجل والديه ، ويبرّ صديقه (١).

❖- عن رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : من اشراط السّاعة اضاعة الصّلوات واتّباع الشّهوات ... ؛ فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء ممّا يرى من المنكر ... ؛ ويحقر الرّجل والديه ويسبّهما ، ويبرء من صديقه ويجالس عدوّه ... ؛ ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت اهلها (٢).

❖- قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اذا قلّت علماؤكم ، وذهبت قراؤكم ، وقطعتم زكاتكم ، واظهرتم منكراتكم ، وعلت اصواتكم في مساجدكم ، وجعلتم الدّنيا فوق رؤوسكم ، والعلم تحت اقدامكم ، والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم ، والحرام غنيمتكم ، ولا يرحم كبيركم صغيركم ، ولا يوقّر صغيركم كبيركم ، فعند ذلك تنزل اللّعنة عليكم ، ويجعل بأسكم بينكم ، وبقى الدّين بينكم لفظا بألسنتكم ، فاذا اوتيتم هذه الخصال توقّعوا الرّيح الحمراء ، او مسخا ، او قذفا بالحجارة ، وتصديق ذلك في كتاب اللّه عزّوجلّ : ﴿قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ، انظر كيف نصرّف الآيات لعلّهم

---

(١)الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٤٨.

(٢)المستدرك ، ج ١١ ، ص ٣٧٢.

يفقهون﴾ فقام اليه جماعة من الصّحابة فقالوا : يا رسول اللّه اخبرنا متى يكون ذلك؟ فقال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عند تأخير الصّلوات ، واتّباع الشّهوات ، وشرب القهوات ، وشتم الآباء والأمّهات ، حتّى ترون الحرام مغنما والزّكاة مغرما ، واطاع الرّجل زوجته ، وجفا جاره ، وقطع رحمه ، وذهبت رحمة الأكابر ، وقلّ حياء الأصاغر ، وشيّدوا البنيان ، وظلموا العبيد والاماء ، وشهدوا بالهوى ، وحكموا بالجور ، ويسبّ الرّجل اباه ، ويحسد الرّجل اخاه(١).

---

(١)البحار ، ج ٥٢ ، ص ٢٦٢.

سب الابوين

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لعن من لعن ابويه. فقال رجل : يا رسول اللّه ، أيوجد رجل يلعن ابويه؟ فقال : نعم يلعن آباء الرّجال وامّهاتهم فيلعنون ابويه(١).

❖- من مواعظ لقمان لابنه :يا بنيّ لا تشتم النّاس فتكون انت الذى شتمت ابويك (٢).

❖- انّ امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام قال :امرني رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ان اخرج فأنادي في النّاس : الا من ظلم اجيرا اجره فعليه لعنة اللّه ؛ الا من توالى غير مواليه فعليه لعنة اللّه ؛ الا ومن سبّ ابويه فعليه لعنة اللّه(٣).

---

(١)الكافي ، ج ٨ ، ص ٦٩.

(٢)البحار ، ج ١٣ ، ص ٤٣١.

(٣)البحار ، ج ٢٢ ، ص ٤٨٩.

الوالدين اذا كانا من اهل الخلاف

❖- عن الحكم بن عتيبة قال :تصدّق ابي عليّ بدار ، فقبضتها ، ثمّ ولد له بعد ذلك اولاد ، فأراد ان يأخذها منّي فيتصدّق بها عليهم ؛ فسألت اباعبداللّه عَلَيْهِ السَّلام عن ذلك واخبرته بالقصّة فقال : لا تعطها ايّاه. قلت : فانّه يخاصمني ؛ قال : فخاصمه ولا ترفع صوتك على صوته (١).

❖- عن بكر بن صالح قال :كتب صهر لي الى ابي جعفر الثّاني عَلَيْهِ السَّلام ، انّ ابي ناصب خبيث الرّأى ، وقد لقيت منه شدّة وجهدا ، فرأيك جعلت فداك في الدّعاء لي ، وما ترى جعلت فداك؟ أفترى ان اكاشفه ام اداريه؟ فكتب : قد فهمت كتابك ، وما ذكرت من امر ابيك ، ولست ادع الدّعاء لك ان شاء اللّه ، والمداراة خير لك من المكاشفة ، ومع العسر يسر ، فاصبر انّ العاقبة للمتّقين ، ثبّتك اللّه على ولاية من تولّيت ، نحن وانتم في وديعة اللّه الّتي لا يضيع ودايعه. قال بكر : فعطف اللّه بقلب ابيه حتّى صار لا يخالفه في شيء(٢).

---

(١)الوسائل ، ج ١٩ ، ص ١٧٩.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٩.

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :ثلاث ، لم يجعل اللّه عزّوجلّ لأحد فيهنّ رخصة : اداء الأمانة الى البرّ والفاجر ، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر ، وبرّ الوالدين برّين كانا او فاجرين(١).

❖- عن جابر قال :سمعت رجلا يقول لأبي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام انّ لي ابوين مخالفين ، فقال : برّهما كما تبرّ المسلمين ممّن يتولاّنا(٢).

❖- عن ابي سهل البلخى قال :كتب رجل الى ابي محمّد يسأله الدّعاء لوالديه وكانت الأمّ غالية والأب مؤمنا ؛ فوقّع : رحم اللّه والدك. وكتب آخر يسأل الدّعاء لوالديه وكانت الأمّ مؤمنة والأب ثنويّا ؛ فوقّع : رحم اللّه والدتك (٣).

❖- عن معمر بن خلاّد قال :قلت لأبي الحسن الرّضا عَلَيْهِ السَّلام ادعو لوالديّ اذا كانا لا يعرفان الحقّ؟ قال : ادع لهما ، وتصدّق عنهما ، وان كانا حيّين لا يعرفان الحقّ فدارهما ؛ فانّ رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال : انّ اللّه بعثني بالرّحمة لا بالعقوق(٤).

❖- عليّ عن اخيه عَلَيْهِ السَّلام قال :سألته عن رجل مسلم وابواه كافران هل يصلح ان يستغفر لهما في الصّلاة؟ قال : قال : ان كان فارقهما

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٦٢.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٦٢.

(٣)البحار ، ج ٥٠ ، ص ٢٩٤.

(٤)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٥٩.

وهو صغير لا يدري اسلما ام لا فلا بأس ، وان عرف كفرهما فلا يستغفر لهما ، وان لم يعرف فليدع لهما(١).

❖- عن وهب بن عبد ربّه قال :قلت لأبي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام :أيحجّ الرّجل عن النّاصب؟ فقال : لا ؛ فقلت : فان كان ابى؟ قال فان كان اباك فنعم(٢).

❖- عن الكاظم عليه‌السلام قال :سألته عن الرّجل يحجّ ويعتمر ويصلّي ويصوم ويتصدّق عن والديه وذوي قرابته ، قال : لا بأس به ، يؤجر فيما يصنع ، وله اجر آخر بصلة قرابته. قلت : ان كان لا يرى ما ارى وهو ناصب؟ قال : يخفّف عنه بعض ما هو فيه(٣).

❖- عن حازم بن حبيب قال :قلت لأبي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : انّ ابويّ هلكا ، وقد انعم اللّه عليّ ورزق أفأتصدّق عنهما واحج؟ فقال : نعم(٤).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :ثلاثة لا بدّ من ادائهنّ على كلّ حال : الأمانة الى البرّ والفاجر والوفاء بالعهد الى البرّ والفاجر ، وبرّ الوالدين برّين كانا او فاجرين(٥).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٦٧.

(٢)الكافي ، ج ٤ ، ص ٣٠٩.

(٣)الوسائل ، ج ٨ ، ص ٢٧٨.

(٤)المستدرك ، ج ٨ ، ص ٧١.

(٥)المستدرك ، ج ١٤ ، ص ١٠.

ما يخفف من عقوق الوالدين

❖- قال رسول اللّه صلىاللهعليه وآله : ...من صام من رجب ستّة ايّام ، خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ اشدّ بياضا من نور الشّمس ، واعطى سوى ذلك نورا يستضيء به اهل الجمع يوم القيامة ، وبعث من الآمنين حتّى يمرّ على الصّراط بغير حساب ، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرّحم(١).

❖- روى عن بعض العلماء الصّادقين : انّه سأل :الرّجل يصلّي ركعتين او يصوم يوما او يحجّ او يعتمر او يزور رسول اللّه او احد الأئمّة صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ويجعل ثواب ذلك لوالديه او لأخ له في الدّين ، أوَيكون له على ذلك ثواب؟ فقال : انّ ثواب ذلك يصل الى من جعل له من غير ان ينقص من اجره شيء(٢).

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام قال :من استغفر اللّه عن اثر العصر سبعين مرّة ، غفرت له ذنوب خمسين عاما ، فان لم يكن ، غفر اللّه لوالديه ، فان لم يكن ، فلقرابته ، فان لم يكن فلجيرانه(٣).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :كنت اخشى العذاب باللّيل والنّهار حتّى جاءني بسورة (قل هو اللّه احد) فعلمت انّ اللّه لا يعذّب امّتي

---

(١)البحار ، ج ٩٧ ، ص ٢٧ .

(٢)المستدرك ، ج ١٠ ، ص ٣٨٥.

(٣)المستدرك ، ج ٥ ، ص ٩٦.

بعد نزولها ، فانّها نسبة اللّه عزّ وجلّ. فمن تعاهد قراءتها بعد كلّ صلاة تناثر البرّ من السّماء على مفرق رأسه ، ونزلت عليه السّكينة لها دوي حول العرش حتّى ينظر اللّه عزّوجلّ الى قارئها ... ومن قرءها خمسمأة مرّة غفر اللّه له ولوالديه

❖- عن امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام عن النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال :من صلّى ليلة الجمعة اربع ركعات ، لا يفرق بينهما ﴿يقرء﴾ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة ، وسورة الجمعة مرّة ، والمعوّذتين عشر مرّات ، وقل هو اللّه احد عشر مرّات ، وآية الكرسى ، وقل يا ايّها الكافرون مرّة مرّة ، ويستغفر اللّه في كلّ ركعة سبعين مرّة ، ويصلّي على النّبيّ وآله سبعين مرّه ، ويقول : سبحان اللّه والحمد للّه ولا اله الاّ اللّه واللّه اكبر ، ولا حول ولا قوّة الاّ باللّه العليّ العظيم سبعين مرّة ، غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، وقضى اللّه تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدّنيا ، وسبعين حاجة من حوائج الآخرة ، وكتب له الف حسنة ومحا عنه الف سيّئة ، واعطى جميع ما يريد ، وان كان عاقّا لوالديه غفر له(١).

❖- قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ...من صام من رجب ستّة ايّام ، خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ اشدّ بياضا من نور الشّمس ، واعطى

---

(١)المستدرك ، ج ٦ ، ص ٧٩ .

سوى ذلك نورا يستضيء به اهل الجمع يوم القيامة ، وبعث من الآمنين حتّى يمرّ على الصّراط بغير حساب ، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرّحم(١).

❖- عن الصّادق عَلَيْهِ السَّلام قال :يكون الرّجل عاقّا لوالديه في حياتهما فيصوم عنهما بعد موتهما ويصلّى ويقضى عنهما الدّين ، فلا يزال كذلك حتّى يكتب بارّا ﴿بهما ، وانّه ليكون بارّا بهما﴾ في حياتهما ، فاذا مات ، لا يقضى دينهما ولا يبرّهما بوجه من وجوه البرّ ، فلا يزال كذلك حتّى يكتب عاقّا(٢).

❖-وقال عَلَيْهِ السَّلام : انّ الرّجل يكون بارّا بوالديه وهما حيّان ، فاذا لم يستغفر لهما ، كتب عاقّا لهما ؛ وانّ الرّجل ليكون عاقّا لهما في حياتهما ، فاذا ماتا اكثر الاستغفار لهما ، فكتب بارّا(٣).

❖- عن الرّضا عَلَيْهِ السَّلام قال :من صام اوّل يوم من رجب رغبة في ثواب اللّه عزّوجلّ وجبت له الجنّة ؛ ومن صام يوما في وسطه ، شفع في مثل ربيعة ومضر ، ومن صام يوما من آخره ، جعله اللّه عزّوجلّ من ملوك الجنّة ، وشفّعه في ابيه وامّه وابنه وابنته واخيه واخته وعمّه وعمّته وخاله وخالته ومعارفيه وجيرانه ، وان كان فيهم مستوجب للنّار(٤).

---

(١)البحار ، ج ٩٧ ، ص ٢٧.

(٢)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٤.

(٣)البحار ، ج ٨٢ ، ص ٦٥.

(٤)البحار ، ج ٩٧ ، ص ٣٢.

قصص في البر والعقوق

إنفرجت الصخرة بسبب البر

❖- عن جابر بن يزيد عن عبدالرّحمن بن الحارث البرادي عن ابن ابي اوفى قال : سمعت رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول :خرج ثلاثة نفر يسيحون في الأرض ، فبينما هم يعبدون اللّه في كهف في قلّة جبل ، حتّى بدت صخرة من اعلى الجبل ، حتّى التقت باب الكهف. فقال بعضهم : يا عباد اللّه واللّه لا ينجيكم منها وبقيتم فيه الاّ ان تصدقوا عن اللّه ، فهلمّوا ما عملتم خالصا للّه. فقال احدهم : (اللّهمّ ان كنت تعلم انّي طلبت جيّدة لحسنها وجمالها ، واعطيت فيها مالاضخما حتّى اذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرّجل من المرأة ، ذكرت النّار فقمت عنها فرقا منك ، فارفع عنّا هذه الصّخرة). قال : فانصدعت حتّى نظروا الى الضّوء.

ثمّ قال آخر : (اللّهمّ ان كنت تعلم انّي استأجرت قوما كلّ رجل منهم بنصف درهم ، فلمّا فرغوا اعطيتهم اجورهم ، فقال رجل : لقد عملت عمل رجلين واللّه لا آخذ الاّ درهما ، ثمّ ذهب وترك ماله عندي ، فبذرت بذلك النّصف الدّرهم في الأرض فأخرج اللّه به رزقا ، وجاء صاحب النّصف الدّرهم فأراده ، فدفعت اليه عشرة آلاف درهم حقّه. فان كنت تعلم انّما فعلت ذلك مخافة منك فارفع عنّا هذه الصّخرة). قال فانفرجت حتّى نظر بعضهم الى بعض

ثمّ قال الآخر : (اللّهمّ ان كنت تعلم انّ ابي وامّي كانا نائمين فأتيتهما بقصعة من لبن ، فخفت ان اضعه فيقع فيه هامّة ، وكرهت ان انبّههما من نومهما فيشقّ ذلك عليهما ، فلم ازل بذلك حتّى استيقظا فشربا. اللّهمّ ان كنت تعلم انّي فعلت ذلك ابتغاء لوجهك ، فارفع عنّا هذه الصّخرة). فانفرجت حتّى سهّل اللّه لهم المخرج.ثمّ قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : من صدق اللّه نجا(١).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧١.

بر زكريّا بن ابراهيم بامه

❖- عن زكريّا بن ابراهيم قال :كنت نصرانيّا فأسلمت وحججت ، فدخلت على ابي عبدالله عَلَيْهِ السَّلام فقلت : انّي كنت على النّصرانيّة وانّي اسلمت. فقال : وايّ شيء رأيت في الاسلام؟ قلت : قول الله عزّوجلّ : ﴿ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء﴾ ، فقال : لقد هداك الله ، ثم قال : اللّهمّ اهده ثلاثا ، سل عمّا شئت يا بنيّ ، فقلت : انّ ابي وامّي على النّصرانيّة واهل بيتي وامّي مكفوفة البصر ، فأكون معهم وآكل في آنيتهم ؛ فقال يأكلون لحم الخنزير؟ فقلت : لا ، ولا يمسّونه ؛ فقال : لا بأس ، فانظر امّك فبرّها ، فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك ، كن انت الّذي تقوم بشأنها ، ولا تخبرنّ احدا انّك اتيتني حتّى تأتيني بمنى ان شاء الله ؛ قال فأتيته بمنى والنّاس حوله كأنّه معلّم صبيان ، هذا يسأله وهذا يسأله ، فلمّا قدمت الكوفة ، الطفت لأمّى وكنت اطعمها وافلّي ثوبها ورأسها واخدمها ؛ فقالت لي : يا بنيّ ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني! فما الّذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفيّة؟ فقلت : رجل من ولد نبيّنا امرني بهذا. فقالت : هذا الرّجل هو نبيّ ؛ فقال : لا ، ولكنّه ابن نبيّ ؛ فقالت : يا بنيّ انّ هذا نبيّ ، انّ هذه وصايا الأنبياء ؛ فقلت : يا امّة انّه ليس يكون بعد نبيّنا نبيّ ، ولكنّه ابنه. فقالت : يا بنيّ دينك خير دين ، اعرضه عليّ ؛ فعرضته عليها

فدخلت في الاسلام ، وعلّمتها فصلّت الظّهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، ثمّ عرض لها عارض في اللّيل فقالت : يا بني اعد عليّ ما علّمتني ، فأعدته عليها فأقرّت به وماتت. فلما اصبحت كان المسلمون الّذين غسّلوها وكنت انا الّذي صلّيت عليها ونزلت في قبرها(١).

---

(١)الكافي ، ج ٢ ، ص ١٦٠.

أثر سخط الام عند الاحتضار

❖- عن ابي عبداللّه عَلَيْهِ السَّلام : انّ رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حضر شابّا عند وفاته فقال له : قل لا اله الاّ اللّه ؛ قال : فاعتقل لسانه مرارا. فقال لامراة عند رأسه : هل لهذا امّ؟ قالت : نعم ، انا امّه. قال : أفساخطة انت عليه؟ قالت : نعم ، ما كلّمته منذ ستّ حجج. قال لها : ارضي عنه ؛ قالت : رضيﷲعنه برضاك يا رسول اللّه. فقال له رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قل لا اله الاّ اللّه ؛ قال : فقالها ؛ فقال النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ماترى؟ فقال : ارى رجلا اسود ، قبيح المنظر ، وسخ الثّياب ، منتن الرّيح قد وليني السّاعة ، فأخذ بكظمي. فقال له النّبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير ، اقبل منّي اليسير واعف عنّي الكثير ، انّك انت الغفور الرّحيم ؛ فقالها الشّاب. فقال له النّبيّ : انظر ماترى؟ قال : ارى رجلا ابيض اللّون ، حسن الوجه ، طيّب الرّيح ، حسن الثّياب قد وليني ، وارى الأسود قد تولّى عنّي. قال صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اعد فأعاد. قال : ماترى؟ قال : لست ارى الأسود ، وارى الأبيض قد وليني. ثمّ طفى على تلك الحال(١).

---

(١)البحار ، ج ٧٤ ، ص ٧٥ .

بر صاحب بقرة بني اسرائيل

❖- عن ابن عبّاس رضي‌اللهعنه قال :كان في مدينة اثناعشر سبطا امّة ابرار ، وكان فيهم شيخ ، له ابنة وله ابن اخ خطبها اليه ، فأبى ان يزوّجها فزوّجها من غيره ، فقعد له في الطّريق الى المسجد فقتله وطرحه على طريق افضل سبط لهم ، ثمّ غدا يخاصمهم فيه ، فانتهوا الى موسى صلوات اللّه عليه فأخبروه ، فأمرهم ان يذبحوا بقرة ؛ قالوا : اتتّخذنا هزوا؟ نسألك من قتل هذا ، تقول اذبحوا بقرة؟! قال : ﴿اعوذ باللّه ان اكون من الجاهلين﴾ ؛ ولو انطلقوا الى بقرة لأجيزت ، ولكن شدّدوا فشدّد اللّه عليهم. ﴿قالوا : ادع لنا ربّك يبيّن لنا ما هى؟ قال : انّه يقول : انّها بقرة لا ذلول﴾ ؛ فرجعوا الى موسى وقالوا : لم نجد هذا النّعت الاّ عند غلام من بني اسرائيل وقد ابي ان يبيعها الاّ بملء مسكها دنانير ؛ قال : فاشتروها فابتاعوها فذبحت. قال : فأخذ جذوة من لحمها فضربه فجلس فقال موسى : من قتلك؟ فقال : قتلني ابن اخي الّذي يخاصم في قتلي ؛ قال فقتل. فقالوا : يا رسول اللّه انّ لهذه البقرة لنبأ ؛ فقال صلوات اللّه عليه : وما هو؟ قالوا : انّها كانت لشيخ من بني اسرائيل وله ابن بارّ به ، فاشترى الابن بيعا ، فجاء لينقدهم الثّمن ، فوجد اباه نائما ، فكره ان يوقظه والمفتاح تحت رأسه ، فأخذ القوم متاعهم فانطلقوا ، فلمّا استيقظ قال له : يا ابت انّي اشتريت بيعا كان لي فيه من الفضل كذا وكذا ، وانّي جئت لأنقدهم الثّمن فوجدتك نائما واذا المفتاح تحت رأسك فكرهت ان اوقظك ، وان القوم

اخذوا متاعهم ورجعوا ؛ فقال الشّيخ : احسنت يا بنيّ فهذه البقرة لك بما صنعت ، وكانت بقيّة كانت لهم. فقال رسول اللّه : انظروا ما ذا صنع به البرّ(١).

(١)البحار ، ج ١٣ ، ص ٢٦٥.

جريح العابد وامه

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :كان في بني اسرائيل عابد يقال له جريح ، وكان يتعبّد في صومعة ، فجاءته امّه وهو يصلّى ، فدعته فلم يجبها ، فانصرفت ؛ ثمّ اتته ودعته فلم يلتفت اليها فانصرفت ؛ ثمّ اتته ودعته فلم يجبها ولم يكلّمها فانصرفت وهي تقول : اسأل اله بني اسرائيل ان يخذلك.فلمّا كان من الغد ، جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد اخذها الطّلق ، فادّعت انّ الولد من جريح ؛ ففشا في بني اسرائيل انّ من كان يلوم النّاس على الزّنا ، قد زنى. وامر الملك بصلبه ؛ فأقبلت امّه اليه تلطم وجهها ، فقال لها : اسكتي ، انّما هذا لدعوتك. فقال النّاس لمّا سمعوا ذلك منه : وكيف لنا بذلك؟ قال : هاتوا الصّبيّ ، فجاؤوا به فأخذه فقال : من ابوك؟ فقال : فلان الرّاعي لبني فلان. فأكذب اللّه الّذين قالوا ما قالوا في جريح ، فحلف جريح الاّ يفارق امّه يخدمها(١).

---

(١)البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٨٧.

ثمرة البر في الدنيا

❖- عن ابي جعفر عَلَيْهِ السَّلام قال :كان في بني اسرائيل رجل عاقل كثير المال ، وكان له ابن يشبهه في الشّمائل من زوجة عفيفة ، وكان له ابنان من زوجة غير عفيفة ، فلمّا حضرته الوفاة قال لهم : هذا مالي لواحد منكم ، فلمّا توفّي ، قال الكبير : انا ذلك الواحد ، وقال الأوسط : انا ذلك ، وقال الأصغر : انا ذلك ؛ فاختصموا الى قاضيهم ؛ قال : ليس عندي في امركم شيء ؛ انطلقوا الى بني غنام الأخوة الثّلاثة. فانتهوا الى واحد منهم ، فرأوا شيخا كبيرا فقال لهم : ادخلوا الى اخي فلان ، فهو اكبر منّي فاسألوه. فدخلواعليه فخرج شيخ كهل ، فقال : سلوا اخي الأكبر منّي. فدخلوا على الثّالث ، فاذا هو في المنظر اصغر ، فسألوه اوّلا عن حالهم ، ثمّ مبيّنا لهم. فقال : امّا اخي الّذي رأيتموه اوّلا هو الأصغر ، وانّ له امرأة سوء تسوؤه ، وقد صبر عليها مخافة ان يبتلي ببلاء لا صبر له عليه ، فهرمته ؛ وامّا الثّاني اخي فانّ عنده زوجة تسوؤه وتسرّه ، فهو متماسك الشّباب ؛ وامّا انا فزوجتي تسرّني ولا تسوؤني ، ولم يلزمني منها مكروه قطّ منذ صحبتني ، فشبابي معها متماسك ؛ وامّا حديثكم الّذي هو حديث ابيكم فانطلقوا اوّلا وبعثروا قبره واستخرجوا عظامه واحرقوها ثمّ عودوا لأقضي بينكم. فانصرفوا فأخذ الصّبيّ سيف ابيه واخذ الأخوان المعاول فلمّا ان همّا بذلك قال لهم الصّغير : لا تبعثروا قبر ابي وانا ادع لكما حصّتي. فانصرفوا الى القاضي فقال : يقنعكما هذا ، ائتوني بالمال. فقال للصّغير : خذ المال ، فلو كانا ابنيه لدخلهما من الرّقّة كما دخل على الصّغير(١).

---

(١)البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٩٠.

أولاد نوح عليه السلام والبر والعقوق

❖- عن عبدالعظيم الحسني قال :سمعت عليّ بن محمّد العسكري عَلَيْهِ السَّلام يقول : عاش نوح عَلَيْهِ السَّلام الفين وخمسمأة سنة ، وكان يوما في السّفينة نائما ، فهبّت ريح فكشف عورته ، فضحك حام ويافث ، فزجرهما سام ونهاهما عن الضّحك ، وكان كلّما غطى سام شيئا تكشفه الرّيح ، كشفه حام ويافث. فانتبه نوح عَلَيْهِ السَّلام فرآهم وهم يضحكون ؛ فقال : ما هذا؟ فأخبره سام بما كان ؛ فرفع نوح عَلَيْهِ السَّلام يده الى السّماء يدعو ويقول : اللّهمّ غيّر ماء صلب حام حتّى لا يولد له الاّ السّودان ، اللّهمّ غيّر ماء صلب يافث. فغيّر اللّه ماء صلبيهما ؛ فجميع السّودان حيث كانوا ، من حام ؛ وجميع التّرك والصّقالبة ويأجوج ومأجوج والصّين ، من يافث حيث كانوا ؛ وجميع البيض سواهم ، من سام. وقال نوح عَلَيْهِ السَّلام لحام ويافث : جعل ذرّيّتكما خولا لذرّية سام الى يوم القيامة ، لانّه برّ بي وعقّقتماني ، فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذرّيّتكما ظاهرة ، وسمة البرّ بي في ذرّيّة سام ظاهرة ما بقيت الدّنيا(١).

---

(١)البحار ، ج ١١ ، ص ٢٩١.

بر عبدالله بن رواحة

❖- تفسير الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلام قال امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلام :لقد بعث رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جيشا ذات يوم الى قوم من اشدّاء الكفّار ، فأبطأ عليهم خبرهم وتعلّق قلبه بهم ... فقال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... هذه الأنوار بأعمال اخوانكم هؤلاء في غرة شعبان ، واسلفوا لها انوارا في ليلتها قبل ان يقع منهم الأعمال. قالوا : يا رسول اللّه وما تلك الأعمال لنثاب عليها؟ قال رسول اللّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... وامّا عبداللّه بن رواحة فانّه كان برّا بوالديه فكثرت غنيمته في هذه اللّيلة ، فلمّا كان من غده قال له ابوه : انّي وامّك لك محبّان ، وانّ امرأتك فلانة تؤذينا وتعيبنا ، وانّا لا نأمن من انقلاب في بعض هذه المشاهد ، ولسنا نأمن ان تستشهد في بعضها فتداخلنا هذه في اموالك ، ويزداد علينا بغيها وغيّها ؛ فقال عبداللّه : ما كنت اعلم بغيها عليكم (عليكما) وكراهيّتكما لها ، ولو كنت علمت ذلك لأبنتها من نفسي ، ولكنّي قد ابنتها الآن لتأمنا ما تحذران فما كنت بالّذى احبّ من (ما) تكرهان. فلذلك اسلفه اللّه النّور الّذي رأيتم(١).

---

(١)البحار ، ج ٢٢ ، ص ٨١.

معنى الوالدين الحقيقين

❖- تفسير الامام العسكري عليه‌السلام : قال اللّه عزّوجلّ :((وبالوالدين احسانا)) قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : افضل والديكم واحقّهما لشكركم محمّد وعليّ

وقال عليّ بن ابي طالب عليه‌السلام : سمعت رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : انا وعليّ ابوا هذه الأمّة ، ولحقّنا عليهم اعظم من حقّ ابوي ولادتهم ، فانّا ننقذهم ان اطاعونا من النّار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار

وقالت فاطمة عليهاالسلام : ابوا هذه الأمّة محمّد وعليّ ، يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدّائم ان اطاعوهما ، ويبيحانهم النّعيم الدّائم ان وافقوهما

وقال الحسن بن عليّ عليه‌السلام : محمّد وعليّ ابوا هذه الأمّة فطوبي لمن كان بحقّهما عارفا ، ولهما في كلّ احواله مطيعا ، يجعله اللّه من افضل سكّان جنانه ، ويسعده بكراماته ورضوانه

وقال الحسين بن عليّ عليه‌السلام : من عرف حقّ ابويه الأفضلين محمّد وعليّ ، واطاعهما حقّ طاعته ، قيل له تبحبح في ايّ الجنان شئت.

وقال عليّ بن الحسين عليه‌السلام : ان كان الأبوان انّما عظم حقّهما على اولادهما لأحسانهما اليهم ،فاحسان محمّد وعليّ الى هذه الأمّة اجلّ واعظم ، فهما بأن يكونا ابويهم احقّ.

وقال محمّد بن عليّ عليه‌السلام : من اراد ان يعلم كيف قدره عند اللّه ، فلينظر كيف قدر ابويه الأفضلين عنده محمّد وعليّ

وقال جعفر بن محمّد عليه‌السلام : من رعى حقّ ابويه الأفضلين محمّد وعليّ لم يضرّه ما اضاع من حقّ ابوي نفسه وسائر عباد اللّه ، فانّهما يرضيانهم بسعيهما.

وقال موسى بن جعفر عليه‌السلام : يعظم ثواب الصّلاة على قدر تعظيم المصلّي على ابويه الأفضلين محمّد وعليّ

وقال عليّ بن موسى الرّضا عليه‌السلام : اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامّه اللّذين ولداه؟ قالوا : بلى واللّه ؛ قال : ليتجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامّه اللّذين هما ابواه الأفضل من ابوي نفسه

وقال محمّد بن عليّ بن موسى عليه‌السلام : قال رجل بحضرته : انّي لأحبّ محمّدا وعليّا ، حتّى لو قطعت اربا او قرضت لم ازل عنه. قال محمّد بن عليّ عليه‌السلام : لا جرم انّ محمّدا وعليّا معطياك من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك ، انّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مأة الف جزء من ذلك

وقال عليّ بن محمّد عليه‌السلام : من لم يكن والدا دينه محمّد وعليّ اكرم عليه من والدي نسبه ، فليس من اللّه في حلّ ولا حرام ، ولا قليل ولا كثير. وقال الحسن بن عليّ عليه‌السلام : من آثر طاعة ابوي دينه محمّد وعليّ على طاعة ابوي نسبه ، قال اللّه عزّوجلّ له : لأؤثرنّك كما آثرتني ، ولأشرفنّك بحضرة ابوي دينك كما شرّفت نفسك بايثار حبّهما على حبّ ابوي نسبك

وامّا قوله عزّوجلّ : ((وذي القربى)) ، فهم من قراباتك من ابيك وامّك ؛ قيل لك : اعرف حقّهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل ، واخذ عليكم معاشر امّة محمّد بمعرفة قرابات محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله الّذين هم الأئمّة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم

قال الامام عليه‌السلام : قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله : من رعى حقّ قرابات ابويه اعطى في الجنّة الف درجة بعد ما بين كلّ درجتين حضر الفرس الجواد المضمر ، مأة سنة ، احدى الدّرجات من فضّة والأخرى من ذهب ، والأخرى من لؤلؤ ، والأخرى من زمرّد ، والأخرى من زبرجد ، والأخرى من مسك ، والأخرى من عنبر ، والأخرى من كافور وتلك الدّرجات من هذه الأصناف. ومن رعى حقّ قربى محمّد وعليّ ، اوتي من فضل الدّرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمّد وعليّ على ابوي نسبه

وقالت فاطمة عليها‌السلام لبعض النّساء : ارضي ابوي دينك محمّدا وعليّا بسخط ابوي نسبك ، ولا ترضي ابوي نسبك بسخط ابوي دينك ، فانّ

ابوي نسبك ان سخطا ارضاهما محمّد وعليّ بثواب جزء من الف الف جزء من ساعة من طاعاتهما ، وانّ ابوي دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما ، لأنّ ثواب طاعات اهل الدّنيا كلّهم لا تفي بسخطهما

وقال الحسن بن عليّ عليه‌السلام : عليك بالاحسان الى قرابات ابوي دينك محمّد وعليّ ، وان اضعت قرابات ابوي نسبك. وايّاك واضاعة قرابات ابوي دينك بتلافي قرابات ابوي نسبك ، فانّ شكر هؤلاء الى ابوي دينك محمّد وعليّ اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوي نسبك. انّ قرابات ابوي دينك اذا شكروك عندهما بأقلّ قليل ، نظرهما لك يحطّ ذنوبك ولو كانت ملأ ما بين الثّرى الى العرش ، وانّ قرابات ابوي نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيّعت قرابات ابوي دينك لم يغنيا عنك فتيلا

وقال عليّ بن الحسين عليه‌السلام : حقّ قرابات ابوي ديننا محمّد وعليّ واوليائهما احقّ من قرابات ابوي نسبنا ، انّ ابوي ديننا يرضيان عنّا ابوي نسبنا ، وابوي نسبنا لا يقدران ان يرضيا عنّا ابوي ديننا محمّد وعليّ صلوات اللّه عليهما

وقال محمّد بن عليّ عليه‌السلام : من كان ابوا دينه محمّد وعليّ عليه‌السلام آثرُ لديه ، وقراباتهما اكرم من ابوي نسبه وقراباتهما ، قال اللّه عزّوجلّ : ((فضّلتَ الأفضل لأجعلنّك الأفضل ، وآثرت الأولى بالايثار لأجعلنّك بدار قراري ، ومنادمة اوليائي اولى))

وقال جعفر بن محمّد عليه‌السلام : من ضاق عن قضاء حقّ قرابات ابوي دينه وابوي نسبه ، وقدح كلّ واحد منهما في الآخر فقدّم قرابة ابوي دينه على قرابة ابوي نسبه ، قال اللّه عزّوجلّ يوم القيامة : ((كما قدّم قرابة ابوي دينه ، فقدّموه الى جناني)) فيزداد فوق ما كان اعدّ له من الدّرجات ، الف الف ضعفها

وقال موسى بن جعفر عليه‌السلام ، ـ وقد قيل له : انّ فلانا كان له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتهيهما لا يتّسع بضاعته لهما ، فقال : ايّهما اربح لي؟ فقيل له : هذا يفضل ربحه على هذا بألف ضعف ـ قال : أليس يلزمه في عقله ان يؤثر الأفضل؟ قالوا : بلى ؛ قال : فهكذا ايثار قرابة ابوي دينك محمّد وعليّ افضل ثوابا بأكثر من ذلك ، لأنّ فضله على قدر فضل محمّد وعليّ على ابوي نسبه(١).

وقيل للرّضا عليه‌السلام : ألا نخبرك بالخاسر المتخلّف؟ قال : من هو؟ قالوا : فلان باع دنانيره بدراهم اخذها ، فردّ ماله عن عشرة آلاف دينار الى عشرة آلاف درهم ، قال : بدرة باعها بألف درهم ، ألم يكن اعظم تخلّفا وحسرة؟ قالوا : بلى ؛ قال : ألا انبّئكم بأعظم من هذا تخلّفا وحسرة؟ قالوا : بلى ؛ قال : أرأيتم لو كان له الف جبل من ذهب باعها بألف حبّة من زيف ، ألم يكن اعظم تخلّفا واعظم من هذا حسرة؟ قالوا : بلى ؛ قال : أفلا انبّئكم بأشدّ من هذا؟ تخلّفا واعظم من هذا حسرة؟ قالوا : بلى ؛ قال : من آثر في البرّ

---

(١)البحار ، ج ٢٣ ، ص ٢٥٩.

والمعروف قرابة ابوي نسبه على قرابة ابوي دينه محمّد وعليّ ؛ لأنّ فضل قرابات محمّد وعليّ ابوي دينه على قرابات ابوي نسبه افضل من فضل الف جبل ذهب على الف حبّة زائف.

وقال محمّد بن عليّ الرّضا عليه‌السلام : من اختار قرابات ابوي دينه محمّد وعليّ عليه‌السلام على قرابات ابوي نسبه ، اختاره اللّه تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التّناد ، وشهّره بخلع كراماته ، وشرّفه بها على العباد ، الاّ من ساواه في فضائله او فضله(١).

❖- قال النّبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله :يا عليّ انا وانت ابوا هذه الأمّة ، ومن حقوق الآباء والأمّهات ان يترحّموا عليهم في الأوقات ليكون فيهم اداء حقوقهم (٢).

❖- عن انس بن مالك قال :كنت عند عليّ بن ابي طالب عليه‌السلام في الشّهر الّذي اصيب فيه وهو شهر رمضان ، فدعا ابنه الحسن عليه‌السلام ثمّ قال : يا ابامحمّد ، اعل المنبر ، فاحمد اللّه كثيرا واثن عليه ، واذكر جدّك رسول اللّه بأحسن الذّكر ، وقل : لعن اللّه ولدا عقّ ابويه ، لعن اللّه ولدا عقّ ابويه ، لعن اللّه ولدا عقّ ابويه(٣).

---

(١)البحار ، ج ٢٣ ، ص ٢٥٩.

(٢)البحار ، ج ٣٦ ، ص ١١.

(٣)البحار ، ج ٣٦ ، ص ٥.

❖- عـن الحسـن بـن علـيّ العسـكري عـن آبائـه : ، انّ رسـول اللّـه صلىاللهعليـهوآلـه قـال لـبعض اصـحابه ذات يـوم :يـا عبداللّـه احبـب في اللّه وابغض في اللّه ووالِ في اللّه وعادِ في اللّه ، فانّه لن تنال ولاية اللّه الاّ بـذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان ، وان كثرت صلاته وصيامه ، حتّى يكون كـذلك ؛ وقـد صـارت مؤاخـاة النّـاس يـومكم هـذا اكثرهـا في الـدّنيا ، عليهـا يتـوادّون وعليها يباغضون وذلك لا يغني عنهم من اللّه شيئا. فقـال الرّجـل : يـا رسـول اللّه فكيف لي ان اعلم انّي قد واليت في اللّه وعاديت في اللّه؟ ومـن ولـيّ اللّه حتّى اواليه؟ ومن عدوّه حتّى اعاديه؟ فأشار له رسول اللّه صـلىاللهعليـهوآلـه الى عليّ عليهالسلام فقال : أترى هذا؟ قال : بلى ؛ قال : وليّ هذا وليّ اللّـه ، فواله ؛ وعدوّ هذا عدوّ اللّه ، فعاده ؛ وال وليّ هذا ولو انّه قاتل ابيك وولـدك ، وعاد عدوّ هذا ولو انّه ابوك او ولدك(١).

❖- عن هشام الكندي قال :سمعت اباعبداللّه عليهالسلام يقول : ايّاكم ان تعملـوا عمـلا يعيّرونـا بـه ، فـانّ ولـد السّـوء يعيّـر والـده بعملـه ؛ كونـوا لمـن انقطعتم اليه زينا ، ولا تكونوا عليه شينا (٢).

---

(١)الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٧٨.

(٢)الكافي ، ج ٢ ، ص ٢١٩.

المصادر

❖- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ،(ت ٣٢٩ هـ /٩٤٠ م).

- الكافي ،دار الكتب الإسلامية ،(طهران –١٣٦٥هـ) . (٨ أجزاء).

❖- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هـ) :

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أَخبار الأئمة الأطهار . مؤسسة الوفاء ، بيروت ،ط٢ ،١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

❖- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي ،(ت٣١٨هـ/٩٢٩م) .

- من لا يحضره الفقيه ، تحقيق وتعليق : السيد حسن الخرسان ، ٤ ج ، ٤ مج ،الطبعة السادسة ، دار الأضواء - بيروت - ١٤٠٥ ه / ١٩٨٥ م .

- الخصال : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة - ١٤٠٣ ه).

❖- النوري، الميرزا حسين الطبرسي، ت(١٣٢٠هـ):

- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (بيروت، ١٤٠٨ هـ).

- وسائل الشيعة،(ط٢،مؤسسة ال البيت لإحياء التراث للنشر،قم ،١٤١٤هـ).

❖- الحر العاملي،محمد بن الحسن بن علي (ت١١٠٤هـ).

❖- الطوسي،شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ.

- تهــذيب الأحكــام، تحقيــق حســن الخرســان(ط٤،دار الكتــب الإسلامية،إيران،١٣٦٥هـ).

-الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: صحجه وعلق عليه : علي أكبر غفاري ، ط١، مطبعة سرور، قم - إيران ١٣٨٠ هـ.

❖ ــ الصحيفة السجادية، تحقيق: سلمان جاسم الجبوري، مطبعة الديواني، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

❖- البرقي : احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ).

- المحاسن تصحيح وتعليق : السيد جلال الدين الحسيني ، ٢ ج ، ١ مج ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الاسلامية - قم المقدسة .

الفهرست

ت	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٥
٢	فضل بر الوالدين عموما	٧
٣	حقوق الوالدين	١٢
٤	تفسر الايات الخاصة بالابوين	١٦
٥	بر الوالدين افضل من الجهاد	٢٠
٦	توقير الكبير	٢١
٧	الانفاق على الوالدين	٢٢
٨	بعض الوان البر ومصاديقة	٢٤
٩	الآثار الدنيوية لبر الوالدين	٢٦
١٠	الآثار الاخروية لبر الوالدين	٣١
١١	بر الام خاصة والعناية بها	٣٨
١٢	بر الوالدين بعد وفاتهما	٤٧
١٣	النظر الى الوالدين عبادة	٥٣
١٤	الدعاء للوالدين	٥٦
١٥	الحج والزيارة عن الوالدين	٥٩
١٦	آثار العقوق وايذاء الوالدين	٦١
١٧	ادنى العقوق	٧٤

١٨	العقوق في اخر الزمان	٧٥
١٩	سب الابوين	٧٨
٢٠	الوالدين اذا كانا من اهل الخلاف	٧٩
٢١	ما يخفف من عقوق الوالدين	٨٢
٢٢	قصص في البر والعقوق	٨٥
٢٣	إنفرجت الصخرة بسبب البر	٨٥
٢٤	بر زكريّا بن ابراهيم بامه	٨٧
٢٥	أثر سخط الام عند الاحتضار	٨٩
٢٦	بر صاحب بقرة بني اسرائيل	٩٠
٢٧	جريح العابد وامه	٩٢
٢٨	ثمرة البر في الدنيا	٩٣
٢٩	اولاد نوح عليه السلام والبر والعقوق	٩٤
٣٠	بر عبداللّه بن رواحة	٩٥
٣١	معنى الابويين الحقيقيين	٩٦
٣٢	المصادر	١٠٣
٣٣	الفهارس	١٠٥

وبالوالدين احسانا

وبالوالدين احسانا

وبالوالدين احسانا

وبالوالدين احسانا

وبالوالدين احسانا



تصميم علي رسول
٠٧٨١١٣٨٥٨٦٥